جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
كلية الآداب

اسمُ المقرَّر

أصول البحث العلمي

أُستاذُ المقرَّر

د. عبدالرزاق معاش

١٤٣٦هـ /١٤٣٧هـ

المحاضرة الأولى

البحث العلمي : مدلوله وخصائصه

كلمة « البحث» في اللغة والاصطلاح :

«البحث» في اللغة هو: طلب الشيء، وإثارته، وفحصه.

هذه المعاني مجتمعة تشير إلى طبيعة البحث العلمي، إذ هو طلب المجهول، يستدعي إثارة كل ما يمكن أن يمد الباحث بمعلومات مفيدة في مجال البحث والتنقيب عنه، ثم فحص ما تجمع من تلك المعلومات. ثم دراسة وتحليل ما له به صلة مباشرة أو يساعد على دراسة جانب من جوانبه.

«البحث» في الاصطلاح : عملية علمية تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفي فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة.

هذه النتائج هي ثمرة البحث والغاية التي ينشدها الباحث من وراء العملية العلمية الفكرية سواء كانت نظرية أو تجريبية.

خصائص البحث العلمي :

ويقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما :

أولاً : **الموضوعية** :

أ- **حصر الدراسة** وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الاستطراد والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية مما يسبب تشتيت أفكار القارئ.

ب- **تجرد الأفكار والأحكام** من النزعات الشخصية وعدم التحيز مسبقا لأفكار أو أشخاص معينين، فالهدف الأول والأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي مؤيدة بالأدلة و الشواهد.

ثانياً: **المنهجية**:

نسبة إلى المنهج وهو طريقة تنظيم المعلومات، بحيث يكون عرضها عرضاً منطقياً سليماً، متدرجاً بالقارئ من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، متنقلاً من المسلمات إلى الخلافيات، متوخياً في كل ذلك انسجام الأفكار و ترابطها.

أقسامها وأنواعها: البحوث الجامعية:

أقسام البحوث الجامعية :

البحوث الجامعية أقسام وأنواع حسب المستوى و التخصص.

أما من حيث المستوى فهي على قسمين :

١- بحوث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس).

٢- بحوث على مستوى درجتي الماجستير و الدكتوراه.

البحث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) :

١- تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية و الثانوية وإعادة صياغتها في أسلوب عملي واضح وبطريقة منهجية منظمة.

٢- ليس من الضروري في مثل هذه البحوث أن يدون الطالب آراءه الخاصة، أو انطباعاته الشخصية حول الفكرة الأساسية ، لأن المقصود من هذا في هذه المرحلة هو تدريب الطالب على منهجية البحث وممارسة المصادر والقدرة على اختيار المادة العلمية، ثم تنظيمها وصياغتها في أسلوبه الخاص.

البحث على مستوى الماجستير والدكتوراه:

محور الدراسة في مثل هذه البحوث موضوع معين ذو إطار محدود يجمع له الباحث ما أمكن من دراسات وأفكار وبيانات و معلومات ، يتفحصها وينقدها بموازين النقد العلمي ويضع فيها تحليلاته وتفسيراته مؤيدا كل هذا بالأدلة والبراهين والشواهد.

**** في حالة الدكتوراه بخاصة ينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد، بعيدا عن الشمول والعموميات، يكرس على الأصالة والتجديد فيختار الطالب موضوعا دقيقا ويعالجه معالجة تحليلية علمية **.**

أنواع البحوث : البحوث الجامعية متنوعة تنوع التخصصات ومجالات المعرفة إلا أنها جميعها تقع تحت نوع واحد من الأنواع التالية:

١- البحث الوصفي. **٢- البحث التاريخي.** **٣- البحث التطبيقي.**

أولا: **البحث الوصفي** : يطلق عليه أحيانا (البحث غير التطبيقي). موضوعه الوصف والتفسير والتحليل في العلوم الإنسانية. ويهتم أيضا بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة ، ذات وظيفة واحدة أو نظريات مسلمة.

من أهم خصائص البحث الوصفي :

١- يتضمن مقترحات وحلولا مع اختبار صحتها.

٢- كثيراً ما يتم استخدام الطريقة المنطقية : الاستقرائية – الاستنتاجية.

ثانيا: **البحث التاريخي** : البحث التاريخي يوضح حقائق العلاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان. فالبحث التاريخي لا يتم إلا باستخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثراً وتأثيراً .

١- يحصل المؤرخون على إحصائياتهم من الملاحظة أوتجارب الآخرين إذا لم يكونوا في موقع الحدث.

٢- لابد لهم من استعمال الحس المنطقي لإكمال ما يبدو غير كامل من الأحداث.

ثالثا: البحث التطبيقي:

يقوم الباحث فيه بإجراء تجارب و دراسة عينات أو حالات طبيعية. والمختبر هو المكان التقليدي لإجراء التجارب العلمية، حيث يمكن ضبط التأثيرات و التفاعلات و مراقبتها. إن الهدف المباشر من البحث التطبيقي هو اكتشاف جديد للتجربة التي يقوم بها الباحث.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الثانية

شخصية الباحث والإشراف العلمي

شروط الباحث و مواصفاته :

الباحث : هو شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعة للقيام ببحث علمي. فالتزود من المعارف بقدر كاف مطلب أساسي لإيجاد الباحث وتكوين شخصيته العلمية .

مواصفات الباحث :

- الباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ تنظيما منطقياً، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلاً في أسلوب علمي رصين بعيد عن الغموض والإطالة.
- من يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها مهما تضاءلت.
- من لديه الصبر على متاعب البحث ومشكلاته.
- والمتصف بالتأني الذي هو لازم من لوازم البحث العلمي وصفة جدير أن يتحلى بها الباحث حتى يتمكن من تأسيس أحكام وتقديرات صحيحة.

الإشراف العلمي:

ماهية الإشراف العلمي: هو توجيه أستاذ متخصص طالب البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما، وكيفية عرض قضاياه ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها وفق المعايير العلمية المقررة.

أهمية الإشراف العلمي : استثارة مواهب الطالب وتنمية ملكته، ويركز جهوده في سبيل إيجاد باحث يستقيم له التفكير، ويلتزم بمنهجية البحث وموضوعية المناقشة

علاقة الإشراف العلمي بالباحث :

- المشرف العلمي الجدير بهذا العمل هو الذي يحاول تجديد معلوماته ومعرفة ما استجد في مجاله العلمي. فدور المشرف هو دور المدرس والباحث معاً، فهو يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرة ليضطلع بمسؤولية التخطيط والبحث في حرية تامة ويرشده إلى المصادر وطريقة السير في البحث بما يوفر عليه الجهد والزمن.
- عادة ما يبدو الطالب مضطربا في بداية البحث يمتلكه شعور من القلق نحو قدرته على إنجاز ما هو متوقع منه، فاهتمام المشرف منذ البداية بمدى صلاحية الموضوع وبث الثقة في نفس الطالب في قدرته على معالجة قضايا البحث كفيلة أن تشيع في نفسه الطمأنينة وتعيد إلى نفسه الثقة

المطلوبة. فالطالب مسؤولية المشرف وأمانة لديه، يحتاج إلى رعايته وعنايته، يقوّم أفكاره ويبرز مواهبه.

- بناء شخصية الطالب العلمية وتعويده الاستقلال في الرأي هدفان أساسيان من أهداف هذه المرحلة، وليس مما يحمد للمشرف تدخله المستمر وافتراض قصور الطالب و عجزه، فهذا من شأنه القضاء على قدرته الإبداعية و إضعاف مواهبه و محو شخصيته.

علاقة الباحث بالإشراف العلمي:

- الإشراف العلمي بالنسبة للطالب هو فرصته المتاحة للاستفادة من خبرات المشرف العلمية والمنهجية بعامة. إن شعور الطالب بأهمية الوقت الذي يقضيه مع المشرف يدفعه للحرص على استغلاله والاستفادة منه وإعطاء أهمية كبرى لاقتراحاته وآرائه وتوجيهاته.
- تحضير الأسئلة والنقاط المشكلة مسبقا وتدوين الإجابة حالاً بعد عرضها على المشرف مهم جداً وكفيل بنجاح البحث وتقدمه.
- إن الحياء أو التردد أو الخوف من سؤال المشرف أو استشارته يجب ألاّ يكون لها مكان في نفس الطالب فإن المشرف لم يوجد في مكانه إلا لمساعدة الطالب.
- ليكن الطالب على ذكر أنه سيكون أكثر حاجة إلى مساعدة المشرف عندما يكون في شدّة وحرج أو يكون متأخراً في عمله وقد ضاق به الوقت فإذا عرض له شيء من هذه الحالات فليحاول ألاّ ينفرد بالعمل، فإنّ خبرة المشرف ستكون خير عون له في مثل هذه الحالات ومعرفة الخطوات المطلوبة.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الثالثه

خطوات كتابة البحث(١)

اختيار موضوع البحث:

- **حسن اختيار الموضوع** أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح ، فليتوخ الباحث في الاختيار ما يتوقعه من فوائد علمية في مجال التخصص، أو أهمية اجتماعية تعود بفوائدها على المجتمع، يستحق ما يبذل له من جهد ووقت. و أن يضع في الاعتبار كل الاحتمالات المتوقعة قبل البدء من حيث مناسبته للزمن المقدر لمثل هذه المرحلة الدراسية.

- **البداية المنطقية للقيام ببحث علمي أصيل تقوم على أساسين:**

١- إحساس الباحث الملح بوجود موضوع جدير بالدراسة.

٢- شعور الباحث بوجود مشكلة تحتاج إلى حل، إذ أن أفضل البحوث وأرفعها ما كان مصدره الإلحاح الداخلي والرغبة الذاتية ، فالاختيار الشخصي للبحث مهم جداً في تقدمه وتفوقه.

الطريقة العلمية في التوصل إلى اختيار بحث مناسب:

١- أن يتخير الباحث مجموعة من المصادر والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم وحديث، تمثل مدارس فكرية متنوعة و مناهج علمية مختلفة.

٢- أن يعكف على تأملها و دراسة موضوعاتها بتأنٍّ و رويَّة ، ولن تخونه هذه الدراسة في اكتشاف عدد من البحوث و الموضوعات التي تحتاج إلى زيادة في الدراسة والبحث.

سيجد بعد ذلك أمامه قائمة طويلة بعناوين كثيرة، يلقي بعد ذلك عليها نظرة فحص واختبار ليقع اختياره على أحدها مما يتوقع فيه مجالا واسعا للبحث والكتابة.

ما يجب تجنبه عند اختيار الموضوع:

في سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي، يستحسن أن يتفادى الباحث في هذا الاختيار الأمور التالية:

١- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ حيث أنها بحاجة إلى فحص و تمحيص.

٢- الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية.

٣- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة فإنه يصبح مملا وعائقا من التقدم.

٤- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في مراكز المعلومات المحلية وبصورة كافية.

٥- الموضوعات الواسعة جداً.

٦- الموضوعات الضيقة جداً.

٧- الموضوعات الغامضة : يتبعها غموض الفكرة؛ فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها أو التي يجب حذفها منه.

أمر لابدّ منه في هذه المرحلة:

من المسلّم به أن هذه المرحلة تعد من أصعب المراحل، وبخاصة بالنسبة للباحث المبتدئ، إلا أنه يساعد على التغلب عليها بـ:

- قراءة كل ماله صلة بالموضوع من البحوث و الكتابات بحيث يصبح على إلمام تام بكل ما كُتب حولها أو في مجالها.
- إن استيعابه لقراءة المكتوب في الموضوع أو المشكلة يعطيه الثقة بأهمية البحث و أنه جدير بالدراسة.

عنوان البحث:

العنوان هو مطلع البحث وهو أول ما يصافح نظر القارئ و يعطي الانطباع الأول في عبارة موجزة تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة. فينبغي أن يكون:

- **جديداً مبتكراً**
- **لائقاً بالموضوع**
- **مطابقاً للأفكار**

و العنوان الجيد هو الذي يراعي الأمور التالية:

١- أن يكون مفصحاً عن موضوعه.

٢- أن تتبين منه حدود الموضوع و أبعاده.

٣- أن لا يتضمن ما ليس داخلا في موضوعه.

٤- إيحاؤه بالأفكار الرئيسية بصورة ذكية.

من ضوابط اختيار عنوان البحث:

الدراسة العلمية المنهجية تقضي بأن :

١- يحمل العنوان الطابع العلمي الهادئ الرصين(بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة التي هي أنسب و ألصق بالإعلانات التجارية منها إلى الأعمال العلمية).

٢- يستبعد الباحث العناوين الوصفية المسجعة المتكلفة التي لا تتناسب و أسلوب العصر الحديث.

٣- أن يكون مرنا ذا طابع شمولي بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لتفريعاته و أقسامه لما اعتبر هذا خروجا عن موضوعه.

٤- استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث لمناقشة مدلولاته.

من فوائد وضوح العنوان:

- أنه بعد استكمال البحث و طباعته فإنه سيصنف ضمن قوائم المكتبات ويفهرس ضمن مجموعاتها حسب العنوان؛ فلابد من التأكد من تميّز كلماته بحيث تكون مفتاحا لمضمونه دالة على موضوعه ، تساعد على تصنيفه وفهرسته بشكل صحيح.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الرابعة

خطوات كتابة البحث(٢)

خطة البحث:

- خطة البحث هي رسم صورة كاملة عنه وكل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة.
- إن القراءة في المصادر والمراجع ومظان البحث و مناقشته مع المشرف وتدوين ذلك في بطاقات سيكون لها مجتمعة أكبر العون على وضع خطة جيدة للبحث.
- إبراز البحث في عناصر وخطوط رئيسية منسقة سيساعد على مناقشة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة و تفكير منظم.
- رؤية هذه المجموعة من العناصر أمام نظر الباحث تعطيه تصوراً كاملا للموضوع وتتيح تأمله ذهنيا قبل عمل المسودة ومن ثم يتمكن هو نفسه من نقده وفحصه من الناحية العلمية والفكرية والترتيب.
- كما أنه بالإمكان إدراك ثغرات البحث فيعمل على تفاديها وإعادة تنظيمها وإضافة مادة جديدة لها ومن خلال ذلك أيضا تتبين المواطن التي تحتاج إلى التركيز والاهتمام.
- كل عنصر في الخطة يشكل موضوعا رئيسا في البحث وأي عنصر في الخطة لابد أن يسير في اتجاه النتيجة بشكل طبيعي غير متكلف.
- لابد أخيراً أن تكون النتيجة التي يتوصل إليها البحث هي النهاية المنطقية والخاتمة الطبيعية التي مهدت لها الدراسات السابقة.
- ليتحر الباحث في وضع خطة البحث تفادي التقسيمات العديدة المعقدة التي تربك القارئ، إذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة كان استيعاب القارئ أيسر وأشمل

- لابد أن تحتوي الخطة على ثلاثة أمور جوهرية:

١- المشروع الرئيس في البحث أو المشكلة.

٢- الأفكار الرئيسية و الأخرى المساعدة.

٣- الوثائق و المصادر.

*** و الخطة الناجحة هي التي يمكن لأي شخص أن يتعقلها، ويتفهمها منطقياً، و يتابع من خلالها أفكار الباحث و ميوله.

عناصر الخطة:

تتضمن الخطة العناصر التالية :

١- عنوان البحث.

٢- أهمية البحث: يوضح تحت هذه الفقرة القيمة العلمية والعملية لموضوع البحث.

٣- ملخص البحث: تحديد الفكرة الأساسية في البحث وتقرير لما يقصد الباحث عمله في عبارة مركزة يبرز فيها خصائص المشكلة التي سيبحثها. إن هذه الفكرة في الخطة تعد المفتاح الحقيقي للبحث فالصياغة لموضوع البحث على هذه الصورة تساعد في أمرين:

- تحديد منهج الدراسة و اتجاهها.
- تكثيف الجهود والدراسات في اتجاه موضوع البحث. وهنا لابد من إيجاد توازن بين الاختصار وإعطاء فكرة تامة عن البحث.

٤- تبويب البحث: يراعى في تبويب الموضوعات أن تكون أقسامه واضحة منطقية التبويب، من غير مبالغة في تقسيمات جزئية؛ فإن الاستكثار منها يؤدي إلى ارتباك القارئ وعدم القدرة على الربط بينها.

٥- منهج البحث: وتعني هذه الكلمة حيثما أطلقت " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة" فيتعرض إلى كيفية العرض، وطرح قضايا الموضوع، والوسائل التي سيسلكها الباحث ليصل بها إلى النتيجة المطلوبة.

٦- الدراسات السابقة : المفروض في الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة لموضوع البحث، بل دراستها دراسة نقدية فاحصة يختار منها أهم الكتب والدراسات التي أنجزت فيها؛ ليحدد المقبول منها من المرفوض، ويبين مدى صلتها بالموضوع. من خلال النظرات النقدية يمكن التعرف إذا كان الباحث توصل إلى أبعد مما توصلت إليه البحوث السابقة أو أنه أخفق في استيعاب تلك الدراسات، وهذا يتطلب تقديم الباحث قائمة وصفية لها وتقويماً لمحتواها الموضوعي في اختصار. تتجلى نتائج هذه الخطوة على البحث في

أمرين مهمين هما:

- **تفادي التكرار في البحوث**
- **إيجاد المبررات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره.**

ليس خطأً الكتابة في موضوع سبق بحثه، أو مشكلة سبقت دراستها؛ إذا اشتملت الدراسة على تقويم للدراسات السابقة، أو دراسة لجوانب لم تكن في اهتمام الباحثين السابقين، أو قدمت نتائج أخرى متقدمة عما سبقها من دراسات.

٧- التعريفات:

تقديم بعض التعريفات العلمية في الخطة ضروري؛ لتجنب الالتباس بما يشكل من مصطلحات علمية مشتركة لفظا ولكنها متباينة مدلولا. وذلك مثل كلمة (عصمة) لها مدلول خاص في علم العقيدة، ومدلولات متعددة في علم الفقه: عصمة النكاح، عصمة المال، عصمة النفس. وهذه لاشك ستفيد في توجيه البحث الوجهة التي يقصدها الباحث.

كذلك بيان بعض العناصر التي لها صلة بالموضوع ولكنها لا تدخل دخولا مباشرا تحت العنوان.

أو أن بعض العناصر بحاجة إلى تركيز خاص و توضيح أكثر.

٨- تحديد المشكلة: من الواضح أن لعنوان المشكلة (البحث) إطارا معينا وعبارات محدودة قد لا تفي بكل ما يرغب الباحث دراسته.

إن هذا العنصر في الخطة هو المكان المناسب للتصريح بالأبعاد التي ستتناولها الدراسة وبالأحرى المراد استبعادها مما لا يشعر به العنوان الرئيس للبحث. التنويه عن كل هذا زيادة أو نقصا وذكره تحت هذا العنصر من الخطة ضروري لتحديد مسار الموضوع من البداية.

٩- جدولة مراحل البحث: ليحرص الباحث على إنجاز بحثه في الفترة المحددة له، وأن يضع توقيتا زمنيا لكل مرحلة من مراحله، يلتزم شخصيا تنفيذه مما يفيده في إتمامه في الوقت المطلوب.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الخامسة

مصادر البحث

إن مصادر العلمية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته تعد من أهم المقاييس في تقدير قيمة البحث وجودته، فإذا كانت مصادر معتمدة صادقة أو مخطوطات نادرة كان للبحث وزنه و قيمته العلمية.

يقسم علماء البحث العلمي و الدراسات المنهجية إلى قسمين:

مصادر أساسية، ومصادر ثانوية ويسميها بعض الباحثين بـ(المراجع) والفرق بينهما هو الآتي :

١- **المصادر الأساسية:** هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهي الوثائق والدراسات الأولى، مكتوبة بيد مؤلفين ثقات أسهموا في تطور العلم أو تحرير مسائله وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث و الوقائع . ويعد صاحب كل فكرة جديدة مصدراً في مجالها.

٢- **المصادر الثانوية:** (مراجع) ، وهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى فتعرض لها بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص.

وحتى يتبين الفرق بين المصدر الأساسي و المصدر الثانوي(المرجع) نقدم هذا المثال:

إذا أراد باحث القيام بدراسة لآراء الإمام أبي حامد الغزالي في علم أصول الفقه، فإن مؤلفاته في علم الأصول هي : التحرير، المنخول، المستصفى، شفاء العليل، فمجموع هذه المؤلفات تعد مصادر أساسية في البحث، أما الأعمال العلمية الأخرى التي قامت على دراسة هذه المؤلفات من بحوث، وشروحٍ، وحواشٍ، و مختصرات؛ فإنها تُعد مصادر ثانوية.

ملحوظات هامة :

- يذهب البعض مذهبا آخر وهو أن كلمة (المرجع) تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه فأفاد منه فائدة ثانوية.
- كما لا يمانع البعض بإطلاق كلمة (مصدر) على كلا النوعين وعدم الميل إلى تلك التفرقة.
- الكتب الحديثة حول الموضوعات والدراسات العريقة لا يمكن عدها مصادر، و إنما يمكن الرجوع إليها استئناساً بمناهجها وتتبعاً لتطور الموضوع، وتوجيهه لدى المؤلفين المحدثين. وليس من الصحيح أن يبني طلاب الدراسات العليا دراساتهم وبحوثهم عليها إلا أن تكون مناقشة لفكرة معروضة أو نقداً أو استحساناً لها.
- من أجل إبراز الأهمية العلمية للمصدر الأصيل فإنه لدى توافر مصادر متعددة عن نقطة واحدة في البحث يثبت بالهامش المصدر الأقدم لأنه هو الأصل، وبخاصة إذا كان اعتماد المتأخر على السابق واضحاً.

- يثبت المصدر المتأخر إذا كان المصدر الأول المنقول عنه مفقودا أو مخطوطا لايتمكن القارئ من الحصول عليه أو احتوى المصدر المتأخر جوانب في البحث لم يستوفها المصدر المتقدم.

- إذا كان لا محالة من ذكر مصادر عديدة لفقرة ما فإنه يراعي في ترتيبها أسبقية مؤلفيها فيسبق الأقدم على القديم والقديم على الحديث .

وسائل التعرف على المصادر:

- توافر المصادر أحد المقاييس الأساسية لصلاحية البحث و نجاحه، وإن حصر المصادر والدراسات والبحوث لما كتب حول موضوع البحث قديما و حديثا من شأنه أن يجعل الباحث على إلمام تام بكل الدراسات حوله و الطريقة التي نهجها الباحثون في معالجة الموضوع وكيفية مناقشاتهم والنتائج التي توصل إليها و ربما أدى الاطلاع على كل هذا إلى اقتراح جوانب أخرى أبعد وأشمل.

- ويمكن الوقوف على أهمية هذه المرحلة من خلال المعطيات التالية:-

١- اطمئنان الباحث من توافر المصادر للبحث الذي يقوم به.

٢- إحاطة الباحث بالدراسات والبحوث حول موضوع البحث و إسهام العلماء والباحثين قبله في تطويره ليبدأ من حيث انتهوا فيضيف إلى العلم جديدا ، كما أن الاطلاع عليها من شأنه أن يفيد في اختيار أفضل المناهج في معالجة قضايا البحث.

بالنسبة للمبتدئ فيمكنه التعرف على مصادر البحث من الوسائل التالية:

١- **الموسوعات العلمية و دوائر المعارف** الصادرة عن هيئات علمية رفيعة تلتزم مقاييس علمية دقيقة للنشر.

٢- **الدوريات العلمية المتخصصة** التي تهتم بنشر النتاج العلمي في حقل من حقول المعرفة، ويخضع ما ينشر منها لأسلوب التحكيم العلمي. ومن الحقائق المعروفة أن نشر كتاب وطبعه أسهل من نشر بحث في دورية متخصصة تنتمي إلى مؤسسة علمية معترف بها.

٣- **البحوث والرسائل الجامعية** الصادرة عن جامعات عرف عنها الالتزام بالمنهج العلمي الحديث.

٤- **مدونات المصادر المتخصصة** أمثال كتاب (مفتاح السعادة) تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، وكتاب (كشف الظنون عن أسامي العلوم والفنون) تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، وكتاب (تاريخ الأدب العربي) تأليف كارل بروكلمان، وكتاب (تاريخ التراث العربي) تأليف فؤاد سزكين.

٥-**الكتب العلمية** التي يهتم مؤلفوها بذكر المصادر التي اعتمدوا عليها إذ أصبح من لوازم البحث العلمي تدوين ثبت المصادر في نهاية الكتاب.

٦- **بطاقات المكتبات و فهارسها** وكذلك المراكز العلمية.

٧- أمناء المكتبات؛ فهم على علم تام غالبا بالتسهيلات التي يمكن تقديمها من قبل المكتبة وعلى معرفة كافية بمحتوياتها و محتويات المكتبات الأخرى مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

٨- المشرف العلمي: دور المشرف العلمي في الإرشاد إلى المصادر هام جدا، بل يعد من أهم وسائل التعرف عليها.

٩- مشاورات الزملاء طلاب البحوث والاستفادة من تجاربهم السابقة وكذلك كل من له عناية واهتمام بالبحث العلمي مهمة ومفيدة.

كل هذه الوسائل و غيرها مما يهتدي إليها الباحث بنفسه أو يرشده إليها المشرف وغيره تمده برصيد كبير من المصادر وهذا يمثل الخطوة الأولى والأساسية في الإعداد للبحث.

القائمة الأولية للمصادر:

- يستتبع الاطلاع على الوسائل السابقة التي تمد الباحث بالمصادر، **التدوين الفوري** لعناوين الكتب في **قوائم، مبينا أمام كل مصدر اسم المؤلف والمعلومات** التي تسهل له العثور عليها من بيانات النشر.
- وتعد هذه المدونة من قائمة المصادر **أولية قابلة للزيادة والحذف** حسبما **يستجد** من مصادر أو **يتعذر الحصول عليه** أو يتبين عدم **الاستفادة منه.**
- تتمثل أهمية هذه القائمة كونها **المساعد الأول** في تقدم البحث، **وإمداد الباحث بالمصدر الذي يحتاجه في الوقت المناسب**، فتكون مهيأة للاستفادة منها حين الحاجة إليها دون توقف أو انتظار.

بطاقة التعريف بالمصادر:

- من أهم التنظيمات الأولية التي تتطلبها البحوث العلمية تخصيص **كل مصدر** يطلع عليه الباحث **ببطاقة تعريف.**

- كلما تقدم الباحث في القراءة والدراسة للبحث كلما تكاثر عدد المصادر التي يرجع إليها وستكون **بطاقة التعريف** بالكتاب **هي المرجع** في إعطاء المعلومات والتفصيلات عنه سواء في أثناء كتابة البحث، أو في الصورة الأخيرة لمدونة قائمة المصادر، **دون الحاجة إلى الرجوع إلى المصدر نفسه** مادامت المعلومات المدونة بها دقيقة و متأكداً منها.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة السادسه

الإعداد

(ا) تدوين المعلومات

الإعداد لعملية التدوين:

- تأتي هذه المرحلة تلقائيا بعد الانتهاء من تدوين القائمة الأولية لمصادر البحث و بيانات التعرف على أماكن وجودها.
- قبل البدء بالقراءة للبحث و تدوين المادة يستحسن الإعداد لها أولا والتعرف على الطرق السليمة حتى يكون الباحث على علم بمتطلباتها.
- تدوين المادة العلمية للبحث على البطاقات المخصصة للبحوث بحيث يكون من السهل مستقبلا لدى البدء بالكتابة استعراضها بشكل منظم وفق تصور الباحث للموضوع .
- بعض الطلاب يلجأون إلى الكتابة في أوراق أو دفاتر أو كراريس اعتقادا بأنه أكثر اختصارا للوقت و أنسب من حيث الثمن واستمرارا لما اعتادوه، ولكن سيتضح على المدى الطويل و بخاصة عند كتابة البحث أن الكتابة على البطاقات أحفظ و أن الرجوع إليها و تنظيم الأفكار تقديما و تأخيرا بسبب مرونة ترتيبها أيسر من الناحية العلمية.
- يفضل الحجم الكبير من البطاقات لتستوعب النص المقتبس مهما كانت مساحته دون الحاجة إلى بطاقة أخرى أو اللجوء إلى الكتابة على الوجه الآخر.
- من الأفضل الكتابة على وجه واحد حيث سيتمكن الباحث من استعراض المادة العلمية حول عنصر واحد بنظرة شاملة أثناء الكتابة دون حاجة إلى تقليبها لترديد النظر عليها مرة بعد أخرى.
- تخصيص كل فكرة ببطاقة فربما يعرض للباحث أن يضيف لها بعض المعلومات أو التعليقات مؤخرا فيجد لها مجالا واسعا و بالإمكان تدوين معلومات متعددة لعنصر واحد من مصدر أو أكثر على بطاقة واحدة إذا كانت قصيرة شريطة أن تستكمل كل معلومة منها التوثيق الخاص بها (المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الجزء، والصفحة) ويرسم تحت كل واحد منها خط للفصل بينها.
- وضع عناوين خاصة بالمعلومات المقتبسة مما يسهل تصنيفها فقد يحتاج إلى إضافة بعض النقاط والأفكار مما له صلة بما سبق تدوينه فيضع كل بطاقة مع البطاقات الأخرى المتماثلة في الأفكار و الموضوعات.
- يستعمل وسط البطاقة من الأعلى لعنونة المعلومات التي تحتويها البطاقة ويتم توثيق أسفل البطاقة.

- يحرص الباحث أن يكون مزودا دائما بالبطاقات ويصحبها معه كلما أزمع القراءة لموضوع البحث حتى تصبح هذه بمثابة العاجة الملازمة له و أن يجعل بين يديه قائمة المصادر الأولية و خطة البحث حتى يتمكن من الحصول على ما يريده من مصادر بسهولة من خلال بيانات أماكن العثور عليها و أرقامها أما اصطحاب عناصر الخطة فلكي يتدرج في البحث على وفقها.

عملية التدوين:

- نقل المعلومات من المصادر يحدده عناصر الخطة وليس تفاوت المصادر أهمية ولكن يتم البحث في المصادر حسب أهميتها في دائرة العنصر الواحد.
- يعثر الباحث أثناء القراءة أحيانا على معلومات مهمة ذات صلة بعنصر آخر في البحث فمن الأنسب تدوينها في بطاقة خاصة مع تسجيل عنوان العنصر الذي تتصل به وتوثيقها التوثيق المعتاد.
- تدوين المعلومات من الأعمال التي تأخذ الكثير من الجهد و الوقت وسيذهب أضعاف هذا هدرا إذا لم تكن الطريقة التي يسير عليها الطالب منظمة منذ البداية
- إن المعلومات المقتبسة المنظمة بعناية تامة والمبنية على اختيار سليم ستكون خير عون لكاتبها مستقبلا.

كيفية التعرف على أهمية الكتاب:

- يمكن بقراءة مقدمة الكتاب إدراك أهميته بالنسبة للبحث ففي مقدمة الكتاب يوضح المؤلف غرضه و أهدافه منه و منهجه الذي سيسلكه و الموضوعات التي يركز عليها.
- كما أن قائمة موضوعات الكتاب تشير في وضوح إلى طبيعة الكتاب وهذا سيجعل من السهل القدرة على فحص موضوع معين وتقدير قيمته العلمية .
- هذه عملية أولية ستساعد على التعرف عما إذا كان من المفيد قراءة الكتاب و ما يمكن اقتباسه من المعلومات.

أهمية تدوين الأفكار العارضة و رصدها:

- كثيرا ما يطرأ على ذهن الفرد لمحة من فكرة أو حل لمشكلة أو كلمات و جمل معبرة تنفذ إلى الهدف، فمثل هذه الأشياء العارضة غالبا ما تكون قيمة وهي سريعة الإفلات والنسيان كسرعتها عندما عرضت على الذهن و ضمان الاستفادة من هذه الأفكار الخاطفة هو تدوينها في الحال من دون تباطؤ .
- إن محاولة الاحتفاظ بدفتر صغير أو سجل خاص في جيبك أو حقيبتك مفيد جدا لتدوين الأفكار الطارئة التي يمكن فيما بعد نقلها إلى ملف خاص إذا أثبتت فائدتها، سجل كل ذلك دون تردد كع تسجيل الزمان والمكان والمصدر.

- بعض المقالات من الأفضل قطعها من المجلة ووضعها في ملف خاص ، فمن المفيد حينئذ أن تجمع النقاط التي تسجلها تحت عناوين صغيرة للفصول القصيرة المتنوعة.
- هذه المرحلة هي مجرد محاولة أولية فقط قابلة للتغيير والتعديل ولهذا فإنك ستجد أن من النقاط و الأفكار التي تعثر عليها ونريد أن تضعها تحت ذلك التقسيم و العناوين التي أسست الموضوع عليها لا يمكن أن تنظم تحت تلك الأبواب والتقسيمات.
- احتفظ بتلك النقاط بحيث يمكن العثور عليها بسهولة فيما بعد إذ ربما كانت أمثال هذه النقاط التي لم يكن لها محل في التخطيط العام للبحث توحي بكتابة فصل جديد خاص مستقل متكامل الجوانب مما لم يكن في الحسبان لدى تخطيط البحث في البداية.
- حاول أن يكون نقلك للمعلومات دقيقا وسليما وبخاصة إذا كانت مقتبسة من كتب أو دوريات أو مخطوطات هي ملك للغير أو عائدة إلى المكتبة العامة أو الجامعية.

طرق نقل المعلومات من المصادر:

- تتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة كالهدف، الأهمية، أهمية القائل، المناسبة إلى غير ذلك. أحيانا ما يقتضي الحال نقل المص كاملا بحذافيره، و أحيانا ما يستدعي الأمر اختصاره و إعادة صياغته.

فيما يلي شرح لهذه الأنواع ومناسبة استخدام كل:

ا. **نقل النص كاملا:** ينقل النص وبدون تغيير في الحالات التالية:

أ- النص من الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

ب- إذا كانت تعبيرات المؤلف و كلماته ذات أهمية خاصة.

ج- إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح.

د- الخشية من تخريف المعنى بالزيادة أو بالنقصان و بخاصة إذا كان موضوعا ذا حساسية خاصة .

ه- في معرض النقض و الاعتراض على المخالف لابد من نقل كلامه نصا.

- في مثل هذ النوع من النقل لابد من العناية التامة في نقل المص الأصلي بعباراته وعلاماته الإملائية و حتلا في أخطائه ويتدارك هذا الخطأ مباشرة و ذلك بتصحيحه ووضعه بين قوسين مربعين [ ]، أو يدون كما هو ثم يدون بين قوسين مربعين كلمة [هكذا].
- وفي حالة اقتباس جزء من النص لابد من التأكد بأن الجزء المأخوذ من النص لا يؤدي إلى تغيير المعنى أو تشويه قصد المؤلف، و يتعين على الباحث وصع النث بين قوسين حتى لايتهم بالسرقة.

٢. إعادة الصياغة :

- أن يعيد الباحث الصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص و هذه يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف في التعبير، تعقيد في الأسلوب ، عجم إحاطة بالأفكار ، فيلجأ إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى .
- التغيير البسيط لبعض عبارات المؤلف أو كلماته لا يعني إعادة صياغتها كما أن هذا لا يبرر نسبتها إلى الكاتب.
- السبيل لتفادي مثل هذه مثل هذا هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته ثم يطوي الكتاب ثم يبدأ في صياغة تلك الأفكار بعباراته و أسلوبه.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة السابعه

الإعداد (تتمة للموضوع السابق) مع:

(٢) اختيار المادة العلمية

طرق نقل المعلومات من المصادر:

٣. التلخيص:

- أن يعمد الكاتب إلى تلخيص موضوع كامل أو فكرة بأكملها شغلت حيزا كبيرا من الصفحات فيصوغها بأسلوبه الخاص دون التأثر بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة و كل ما يهتم به هنا الاحتفاظ بالفكرة و الموضوع الرئيس.

٤. الاختصار:

- تعريفه بأنه « أخذ أواسط الكلام و ترك شعبه و قصد معانيه » ومعنى هذا أن يقلص الباحث عبارات النص إلى مقدار الثلث أو الربع بطريقة مركزة جدا مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف ووجهة نظره و استعمال عباراته و كلماته غالبا.
- كل ما يفعله الباحث في النص هنا هو حذف التوضيحات والتفاصيل و كل ما يمكن أن يستغني عنه في النص و يتمكن القارئ من إدراكه بدونه

**** في كلا الطريقتين : التلخيص و الاختصار لابد من تفهم النص الأصلي فهما صحيحا و تأمله جيدا ثم يقابل ما يكتب مع ما جاء في الأصل حتى يتأكد من مطابقة الأفكار و صياغتها في صورة مناسبة**.**

**** تكون الإشارة في الهامش إلى المصدر في الطرق السابقة الثانية والثالثة والرابعة بكلمة (راجع) أو (انظر) ثم يدون اسم المؤلف فعنوان الكتاب ثم الصفحات فقد جرى الاصطلاح بأن تشير هذه الكلمة إلى تصرف الكاتب في النقل**.**

٥. الشرح والتحليل و التعليق:

- كثيرا ما يجد الباحث نفسه أمام نصوص تحتاج إلى شرح وتحليل لتبيين المراد منها و إظهار أبعادها. أحيانا ما تكتمل لديه بعض الانطباعات أثناء القراءة المصدر أو تتراءى له بعض التحليلات و التعليقات فمن المفيد أن يدونها رأسا في البطاقة التي دون فيها المعلومات التي أنتجت تلك الانطباعات أو أدت إلى تلك التحليلات .
- ثم ينبغي الإشارة إلى النصوص الأصيلة و ذلك بوضعها بين قوسين «....» تمييزا لها عن جمله و عباراته.

٦. الجمع بين التلخيص أو الاختصار أو الشرح واقتباس النص:

تجتمع بعض هذه الأنواع من النقل مع الاستشهاد بالنص في ثنايا العرض حيث تقتضي المناسبة ذلك كأن يتخذ الباحث من النص مقدمة لتلخيص فكرة أو شرح وتحليل لها.

٧. الخطوط العريضة:

- أحيانا ما يجد الكاتب نفسه مضطرا إلى إجمال المضمون الكتاب أو رسالة أو نص فيضعها في عناوين رئيسة بقصد تعريف القارئ عليها أو إعطاء فكرة سريعة عنها حيص لا يكون لذكر التفاصيل أهمية أو أنه ليس مكانها الملائم في البحث.

في كل هذه الأنواع و جميع الحالات لابد من الإشارة إل المصدر و توثيق المعلومات توثيقا علميا كما سبق توضيحه.

تنظيم البطاقات:

يمكن أن تتخذ خطة خاصة لتبويب و تنظيم البطاقات طبقا للإمكانات المتوافرة ولكن الطريقة النظامية السليمة و السهلة هو أن تتبع ما يأتي:

١. تصنف البطاقات إلى مجاميع حسب الموضوعات أو الخطة أو المنهج الذي سيتبع في دراسة الموضوع.

٢. توضع كل مجموعة في صندوق أو ملف خاص مكتوبا عليه عنوان موضوع كل مجموعة و عمل فهرسة مختصرة لمحتويات كل منها تحت العنوان العام.

٣. توضع أرقام متسلسلة طبقا للمنهج الدراسي في السير في الموضوع لكل مجموعة من الملفات أو علب البطاقات.

٤. تخصص بطاقات معينة فهرسا عاما لما تحويه الملفات أو علب البطاقات بما يتضمن سهولة الحصول على المعلومات المدونة في البطاقات في شكل مفصل وفي النهاية سيجد الباحث أنها مرتبة في فصول و أبواب و تقسيمات أساسية و ثانوية .

إن عمل الفهارس مفيد و من الأفضل أن تكون الطريقة في تنظيم البطاقات سهلة و مبسطة قدر الإمكان .

اختيار المادة العلمية:

لاشك أن معالم الموضوع لدى هذ المرحلة قد أصبحت واضحة تماما ليس فقط على مستوى الأفكار الأساسية والخطوط العريضة بل البحث كلا وتفصيلا بابا و فصلا بتقسيماته الكلية والجزئية، فكل نقطة لابد أن توثق بطريق الإشارة إلى المصدر وهنا سيتبين أن :

- التخطيط الموضوعي الجيد .
- المصادر الكافية واستعمالها .

- تدوين المعلومات بالطرق السليمة .

أمر جوهري و ضروري وفي مسودة التخطيط للموضوع يمكن عن طريق الترقيم أو الأحرف الإشارة إلى البراهين اللازم اقتباسها من البطاقات المدونة . ابتداء من هنا يتم اختيار المادة العلمية التي سيجري تدوينها ولابد حينئذ من إعمال الفكر لاختيار الأفضل و الأحسن منها و رفض مالا ضرورة لذكره ، فالأمثلة العديدة المشابهة لبعضها تشوه الفكرة و تقلل من أهميتها.

⇦ **على الباحث ألا ينزعج -عندما يجد نفسه مضطرا في سبيل بحث جيد متماسك - إلى حذف بعض المواد صالحة جيدة مادام أن النقاط و الأفكار الموضوعة قد أيدت بأمثلة أخرى، فإذا حدث مثل ذلك فبالإمكان الإشارة إليها في الهامش.**

⇦ **إن كثيرا من البحوث الجيدة فقدت أهميتها بسبب عدم حذف مالا ضرورة لوجوده ، فحشو البحوث و المؤلفات العلمية يهوي بمكانتها وينقص من درجتها.**

اقتباس النصوص:

- البحث العلمي يفرض الاطلاع على بحوث الآخرين وأعمالهم في نفس الحقل و التخصص فليس غريبا أن تحتوي الكتابات العلمية في أي موضوع أو مادة على اقتباسات منقولة من مؤلفات العلماء و كتابات الكتاب السابقين.
- والبحث العلمي أساسا عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره وبالرغم من الأهمية البالغة للاطلاع على أعمال الآخرين في استكمال جوانب البحث يقف العلماء والباحثون في الاقتباس منها و تضمينها موضوعات البحث موقفين متتاليين :

١. **من لا يرى في الاقتباس فضيلة و أنه – في نظره- مظهر من مظاهر الضعف في التأليف و بخاصة عمدنا يكون النقل لفصل كامل و أوراق عديدة بحيث تختفي شخصية الكاتب بيت الاقتباسات الطويلة المتعددة.**

٢. **ويذهب آخرون إلى أن الاقتباس دليل القراءة الواسعة والمعرفة التامة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة فمن ثم ينال الباحث ثقة القارئ و يطمئن لأفكاره و آرائه.**

⇦ والحقيقة أن شخصية الكاتب كما تظهر من آرائه و أسلوب عرضه فإنها تتجلى أيضا من طريق نقله واقتباسه و دمجها في موضوعات البحث. وكلا الفريقين متفقان على أن الاقتباس المناسب بالحجم المعقول في المكان المناسب أمر يعد في مهارة الكاتب و الاعتدال دائما هو الطريق السوي.

الهوامش (أهميتها – وظائفها):

الهوامش في الرسائل العلمية أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها ذلك أن استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب دليل فهم المادة العلمية ووضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه.

- بعض المعلومات مكانها نصوص الرسالة و متنها و البعض الآخر محله هامش الرسالة وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه متن الرسالة وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش.
- المقياس في هذا هو : أن أي فكرة أو فقرة متصلة اتصالا مباشرا بالأفكار الأساسية بموضوع البحث فموضعها نصوص الرسالة و متنها. و ما هو منها متصل اتصالا جانبيا (كشرح نقطة أو توضيح فكرة أو تحليل لها أو تعليق عليها) لو وضعت بصلب الرسالة لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس فمثل هذا موضعه هامش الرسالة.

للهامش وظائف متعددة يأتي في مقدمتها:

١. توثيق النصوص المقتبسة ونسبتها إلى أصحابها.

٢. اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة أو لاحقة في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه. **مثال ذلك : اقرأ صفحة ١٠ من الكتاب أو اقرأ صفحة ٢٥ من الكتاب و تدعى ب(الإحالة).**

٣. استعمالها لتوضيح بعض النقاط و شرحها سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث أو مناسبة كشكر مؤسسة أو تنويه عن شخص أو ترجمة لعلم من الأعلام. و حينئذ يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أوفق و أولى لئلا تكون سببا في قطع تسلسل الأفكار و ترابطها.

٤. الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

طرق التهميش و مكانه من البحث:

للتهميش ثلاث طرق يتخير منها الباحث الطريقة التي يستحسن السير عليها في البحث وينبغي أن يستقر رأيه على واحدة منها حين البدء فيلتزم السير عليها حتى نهاية البحث:

١. **تدون الهوامش بأسفل الصفحة :**

- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة وتبدأ من رقم (١) مدونا في أعلى لدى نهاية النص، أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها و كل صفحة مستقلة بأرقامها و مراجعها و كل ما يتصل بها ، ويفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي.

- إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة ويبدأ أيضا من ال رقم (١) و يستمر إلى نهاية الفصل مع اختصاص كل صفحة بهوامشها و تعليقاتها.
- إعطاء رقم متسلسل متصل للرسالة كلها مبدوءا برقم (١) و يستمر إلى نهاية الرسالة و يدون في أسفل كل صفحة هوامشها.

٢. التهميش في نهاية كل فصل :

- إعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة مبدوءا برقم (١) و يستمر إلى نهاية الفصل و تجمع كل الهوامش و التعليقات لتدوينها في نهاية الفصل.

٣. جمع الهوامش كلها في نهاية البحث أو الرسالة و إعطاؤها رقما متسلسلا من بداية الموضوع حتى نهايته.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الثامنة

توثيق المعلومات

البحث العلمي يعتمد اعتمادا كليا على المصادر التي استخدمها الباحث في إنجازه العلمي فالواجب يقتضي الاعتراف لمؤلفيها بذكر أسمائهم إلى جانب جهودهم وهذا الاعتراف يبرز في صورتين:

١. **الاعتراف العام: ومظهره قائمة المصادر والمراجع في نهاية الرسالة.**

٢. **الاعتراف الخاص: وذلك لدى نسبة النص، أو الفكرة المقتبسة إلى مصدرها خلال كتابة البحث.**

- نسبة النص أو الفكرة أو الطريقة إلى صاحبها ظاهرة توحي بالثقة فيما ينقله الباحث، صحة في الرواية، وتدقيقا في النقل.

- أوجدت الهيئات العلمية المتقدمة طرقا مختلفة للتوثيق العلمي، يتخير منها الباحث ما يناسبه، شريطة أن يلتزم الطريقة التي يختارها في عموم بحثه.

- من أشهر طرق التوثيق في البحث العلمي التي تأخذ بها الجامعات في العالم :

١. **التوثيق الكامل بالهامش.**

٢. **التوثيق المختصر المباشر.**

وتحته ثلاثة أنواع :

١. **التوثيق باللقب، أو العنوان فقط.**

٢. **التوثيق باللقب مع تاريخ النشر.**

٣. **التوثيق بالأرقام فقط.**

التوثيق الكامل بالهامش:.

- تقتضي هذه الطريقة تزويد القارئ في الهامش بمعلومات وافية عن المصدر الذي يتم الاقتباس منه، في أول مناسبة يعرض ذكره في متن البحث، في حين أنه يستغني عن الكثير منها عندما يتكرر الاقتباس من المصدر نفسه.

- ولما كان الغرض من هذا هو تسهيل الوقوف والرجوع إليها عند أول وهلة فإن علماء مناهج البحث يؤكدون على تدوين بيانات النشر عن المصدر، لدى أول مناسبة لذكره، بهامش الرسالة.

- الفقرات التي تدون عن المصدر بصورة عامة حسب الترتيب التالي:

- **اسم المؤلف ثم لقبه، والبعض يرى العكس، والمهم هو السير على طريقة واحدة، وبصورة مستمرة أثناء البحث:** وربما يرجح في بحوث الدراسات الإسلامية، والعربية البدء بذكر الاسم، ثم اللقب، إلا إذا اشتهر المؤلف بلقبه كالسرخسي، والسيوطي، والسبكي؛ ذلك لأن كتب التراجم الإسلامية درجت على ذكر الاسم أولا، ثم اللقب ثانيا، وحينئذ يسهل البحث عنها في كتب المصادر.
- ٢. **عنوان الكتاب، أو الدورية:** يفصل بينه وبين الاسم بفاصلة.
- ٣. **عدد الأجزاء:** المصدر المكون من أكثر من جزء يدون عدد الأجزاء جملة بعد العنوان مباشرة، يعقبه فاصلة.
- ٤. **عدد الطبعة المعتمد عليها:** ينوه عنها في حالة تعدد طبعات الكتاب بعد العنوان مباشرة يعقبه فاصلة.
- ٥. **اسم المحقق، أو المعلق، أو المترجم كاملا إن وجد.**
- ٦. **بيانات النشر:** وتشتمل على ما يأتي: اسم البلد الذي تم به كبع الكتاب، اسم الناشر، ثم تاريخ النشر، يعقبها فاصلة.

٧. **رقم الجزء:** إذا كان المصدر مكونا من جزء يرمز إليه بـ (ج) ويدون رقم الجزء المقتبس منه نفسه، ثم تدون بعده فاصلة.

٨. **رقم الصفحة:** ويرمز إليها بـ «ص»، ثم يشار إلى رقم الصفحة من المصدر المقتبس منه، منتهية بنقطة.

- عندما يكون الاقتباس من صفحات متعددة، ومتفرقة من مصدر واحد يشار إلى كل صفحة برقمها مفصولا بينها بعلامة الفصل (،).
- عندما يكون الاقتباس من صفحات متعاقبة وبشكل متصل، كما إذا كان بداية الاقتباس من نهاية ص. عشرين، واستمر حتى الثانية والعشرين، فإنه يدون رقم الابتداء، ثم رقم الانتهاء مفصولا بينهما بخط أفقي قصير بعد الرمز «ص مكررا مثل:(ص ص ٢٠-٢٢).

التوثيق المختصر المباشر:.

- **القواعد العامة:** تسير هذه الطريقة على أسس علمية أهمها:

١. تقديم معلومات مختصرة جدا ودقيقة عن المصدر الذي تم الاقتباس منه، وذلك لا يتجاوز تدوين لقب المؤلف، أو اسم الشهرة، ورقم الجزء - إن وجد – ورقم الصفحة المقتبس منها.

٢. تدون هذه المعلومات بين قوسين كبيرين.

٣. يدون القوسان مباشرة بعد علامة التنصيص «....» من الجملة المقتبسة، وتدون بعدها نقطة الوقف.

٤. يترك فراغ بمقدار مسافتين بين النص وبين قوسي التوثيق إذا لم توضع علامة التنصيص «....» في ثنايا التعبير، ثم تدون علامة الوقف أخيرا.

مثاله: صح عن سفيان الثوري قوله: إن نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق في العلم وشكره، إن السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره (الحطاب ١:٤).

في قائمة المصادر: الحطاب، محمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي. مواهب الجليل بشرح مختصر خليل. الطبعة الأولى. مصر: مطبعة السعادة، عام ١٣٢٨هـ.

٥. تعد هذه كافية لتحديد المصدر، وموضع الاقتباس منه. لا تكتمل هذه الطريقة إلا بتقديم قائمة المصادر (البيبليوغرافية) في نهاية البحث، حيث أنها تتكفل بتزويد القارئ بالمعلومات المهمة المطلوبة، المتعلقة بالتأليف، والنشر التي يفتقدها القارئ لدى توثيق معلومات الرسالة، أثناء عرض النصوص والمعلومات. لابد أن يشير التوثيق للمعلومات في نص الرسالة إلى مصدر معين موجود في قائمة المصادر، ولهذا فإن المعلومات المعطاة بين القوسين لابد أن تكون متطابقة مع ما هو موجود من المعلومات بقائمة المصادر.

٦. لقب المؤلف، أو اسم الشهرة هو المفتاح لدى الرجوع إلى قائمة المصادر التي تأتي عادة بعد انتهاء فصول البحث، والتي تمكن القارئ أن يجد معلومات وافية عن المصدر المقتبس منه.

٧. يدون لقب المؤلف، فقط، أو اسم الشهرة في توثيق النص المقتبس أو المعلومات المقتبسة إذا لم يكن له أكثر من كتاب بين قائمة المصادر.

٨. يذكر اسم المؤلف كاملا: اسمه، ولقبه في حالة اتفاق لقبه مع لقب مؤلف آخر.

٩. العمل العلمي المشترك بين أكثر من مؤلف تدون ألقابهم جميعا لدى التوثيق بين قوسين، أو يكتفى بلقب الأول، مذيلا بكلمة (وآخرون).

١٠. يدون لقب المؤلف، ثم عنوان الكتاب إذا احتوت الرسالة على اقتباسات متعددة، من كتب عديدة، لمؤلف واحد.

١١. يدون عنوان الكتاب بين القوسين الكبيرين بدلا من لقب المؤلف إذا جرى تدوين قائمة المصادر حسب العنوان، وليدون في صيغة مختصرة. فمن ثم يتم التناسق والتناسب بين التوثيق وقائمة المصادر.

١٢. يمكن الاستغناء خلال توثيق النص في البحث، عن أرقام الصفحات بالنسبة للأعمال العلمية المرتبة ترتيبا هجائيا، أو أبجديا مثل: الموسوعات وقواميس اللغة، حيث تدون الكلمة نفسها بين القوسين بدلا من الرقم

مثل: « وثق: الشيء بالضم (وثاقة) قوي وثبت، فهو (وثيق) ثابت محكم» (الفيومي، وثق).

في قائمة المصادر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. الطبعة: [بدون]. بيروت: المكتبة العلمية، التاريخ [بدون].

وكما سبق فإن هذه الطريقة تعتمد على اختصار التوثيق قدر الإمكان، لكنها تتطلب أيضا الدقة والوضوح.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة التاسعة

تدوين المصادر (٢)

تدوين المصادر لدى تكرر ذكرها:.

- يختص هذه الموضوع بطريقة التوثيق الكامل بالهامش، وهي الطريقة المشهورة في الشرق الإسلامي.
- كثيرا ما يتكرر الاقتباس من مصدر واحد، وقد سبق أن ذكرنا إجمالا وتفصيلا المعلومات اللازم تدوينها لدى أول مناسبة يتم الاقتباس منها حسب طريقة التوثيق الكامل.
- إذا تكرر الاقتباس من المصدر نفسه للمرة الثانية فأكثر فلا داعي لإعادة تدوين تلك المعلومات، بل يجري اختصارها على النمط التالي: بالنسبة للكتب عموما تحذف بيانات النشر، وعدد الأجزاء الإجمالي، والطبعة. ويقتصر فقط على: **اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو الدورية، ورقم الجزء -إن وجد – ثم رقم الصفحة**، وهذه هي الطريقة الأفضل والأسلم في جميع الحالات؛ حيث لا تترك مجالا للبس.

*** في حالة اعتماد الباحث على نسخة، أو طبعة مختلفة للمصدر نفسه لابد من تدوين بيانات النشر للنسخة الجديدة المقتبس منها.**

- فيما يلي عرض مفصل لبعض القواعد العامة المتبعة التي يسير عليها عموم الباحثين في مثل هذه الأحوال:

١. عندما يتكرر الاقتباس من مصدر واحد للمرة الثانية دون أن يفصل بينهما اقتباس من مصدر آخر فإنه يدون بدلا من اسم المؤلف، والعنوان كلمة «المصدر نفسه»، حتى ولو بَعُد ما بين الاقتباس الأول والاقتباس الثاني بصفحة أو صفحات، ولا مانع في هذه الحالة من تكرار العنوان بصورة مختصرة بقصد الإيضاح.

⇦يرى البعض أن كلمة «المصدر نفسه» تستعمل فقط إذا تكرر الاقتباس من مصدر واحد في نفس الصفحة دون فاصل بينهما بمصدر آخر.

٢. عندما يتكرر الاقتباس من مصدر واحد، وفصل بين الاقتباس الأول والثاني اقتباس من مصدر آخر فإن الاقتباس الثاني يدون على أحد الطريقتين التاليتين:

أ- لقب المؤلف بعده فاصلة، ثم تدون كلمة «المصدر السابق»، بعده فاصلة، ثم يدون رقم الجزء - إن وجد- ثم الصفحة بعد الفاصلة.

ب- يدون اسم المؤلف أولا، ثم عنوان المصدر ثانيا، ثم الجزء، فالصفحة.

٣. اذا اعتمد الباحث على مصدر لمؤلف ولم يرد لهذا المؤلف مصدر آخر خلال البحث، وقد تكرر الاقتباس منه فإنه يتم تدوين المعلومات بإحدى الطرق الآتية:

أ- **يكتفى بتدوين اسم المؤلف، ورقم الجزء – وجد- ثم رقم الصفحة.**

ب- **تدوين اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب مختصرا فرقم الجزء -إن وجد- ثم رقم الصفحة.**

جـ- تدوين اسم المؤلف ثم كتابة الرمز « ع. س» اختصارا، لكلمة « العنوان السابق».

⇦ **المهم لدى اختيار طريقة منها الاستمرار عليها خلال البحث بصفة دائمة.**

٤. في حالة اعتماد الباحث على مصدرين أو أكثر لمؤلف واحد ينبغي بالإضافة إلى ذكر اسم المؤلف تدوين عنوان المصدر ولو مختصرا؛ ليتبين من أيهما تم الاقتباس، ثم الجزء، ثم الصفحة.

قواعد عامة لتوثيق المعلومات والاقتباس:.

- الاقتباس المعتدل في الحدود المقبولة الذي تتجلى من خلاله شخصية الباحث ومهارته مستساغ ومقبول.
- فيما يلي بعض الضوابط لبيان كيفية الاستفادة من النصوص المقتبسة بطريقة علمية سليمة وهي:

١. وضع الفقرات المقتبسة نصا بين قوسين كبيرين (.....)، أو قوسين صغيرين «....».

٢. إذا كان الاقتباس مقتصرا على الفكرة دون النص، أو كان من الباحث إعادة صياغة، أو تلخيص لفكرة، أو اختصار لها أو تحليل، أو تعليق عليها فإنه يشار إليها بالهامش بكلمة (راجع)، أو (انظر)، ثم يكتب بعدها المصدر الذي اقتبس منه.

٣. تمييز التعليقات الشخصية والتحليلات عن النصوص التي يجري اقتباسها بحيث يكتشفها القارئ، وذلك بوضع شرطة قبل الكلمة الأولى وأخرى قبل نهاية العبارة، أو وضع خط تحتها؛ لتكون بمثابة علامة للقارئ يدرك بها الفرق بين الكاتبين وذلك مثل: /...../

٤. تنقل الفكرة المقتبسة وإن تخللتها أخطاء تعبيرية، ويكتب بعد الخطأ بين قوسين مربعين [هكذا]، إشارة إلى أن الخطأ بالأصل. أما الأخطاء النحوية، أو الإملائية فيجري تصحيحها بعد التأكد من ذلك، دون إشارة إلى الخطأ؛ لاحتمال أن يكون سبق قلم أو من النساخ.

٥. الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقط، أو فواصل، أو علامات استفهام، أو تعجب بنفس الكيفية والطريقة التي جاءت بالنص الأصلي.

٦. التأكد من صحة نقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها، نقلا صحيحا، ومن دون خطأ، والتأكد من أن اقتطاعها من المصدر وضمها إلى البحث لا يتسبب في تغيير الفكرة، أو تشويهها، فإن أخذ جملة معينة، أو

عبارة قصيرة لها صلة بما قبلها وما بعدها غالبا ما يغير المعنى، أو يؤدي إلى معنى غير ما قصده المؤلف.

٧. إذا ذكر اسم المؤلف قبل النص المقتبس فلا داعي لإعادته في الهامش، أو بين القوسين حسب الطريقة المختصرة، بل يدون بالهامش عنوان الكتاب، وبقية المعلومات، **مثال ذلك أن يستدعي سياق الكلام اقتباسا يورده الكاتب فيقول: قال ابن القيم: « فلو كان كل من أخطأ، أو غلط ترك جملة، وأهدرت محاسنه، لفسدت العلوم والصناعات، والحكم، وتعطلت معالمها».(*)**

وحينئذ يكتب بالهامش عنوان الكتاب وبقية المعلومات كالتالي:

(*) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ط.د. تحقيق محمد حامد الفقي (البلد: [بدون]، دار الفكر)، ج٢، ص ٣٩.

وإذا ذكر عنوان الكتاب في متن الرسالة فيكتفي باسم المؤلف في الهامش، وإذا ذكرا معا في متن الرسالة فإنه يكتفي بمعلومات النشر، والجزء، والصفحة.

٨. إذا لم يذكر اسم المؤلف على غلاف الكتاب أو كان مجهولا فإنه يدون في مكان اسم المؤلف كلمة (المؤلف مجهول)، وإذا أمكن معرفته بصورة قطعية فإنه يدون بين قوسين مربعين [....] قبل عنوان الكتاب كالمتبع.

٩. بالنسبة للمصادر من إنتاج المؤسسات العلمية، فإن أسماءها تقوم مقام اسم المؤلف، وتأخذ مكانه في التدوين، ثم لابد من تدوين العنوان للمصدر في كل حال.

١٠. إذا تعاون على تأليف الكتاب مؤلفان اثنان يحملان لقبا واحدا فينبغي ذكر اسم كل منهما ولقبه منفردا، ولا يكتفي بتدوين الاسم الأول لهما، ثم اللقب.

١١. إلغاء الألقاب: سواء كانت علمية، أو وظيفية لدى ذكر أسماء المؤلفين، أو من يجري النقل والاقتباس عنهم إلا في حالات نادرة جدا عندما يكون لذكر اللقب أهمية خاصة بالنسبة للموضوع.

١٢. إذا كان النص المقتبس يحتوي على تعليقات وهوامش مشيرا فيه إلى المصادر الأصلية فلابد من تدوينها مباشرة بعد الانتهاء من النص، ويفصل بينها وبين النص بخط كوجودها في الكتاب الأصلي، ومن الخطأ ضمها إلى الهوامش الخاصة بالرسالة.

١٣. إذا كان من الضروري ذكر مصادر عديدة للفقرة الواحدة فإنه يراعى في تدوينها أسبقية مؤلفيها وفاة، فيسبق الأقدم على القديم، والقديم على الحديث.

١٤. يدون المصدر المتأخر إذا كان المصدر الأول المنقول عنه مفقودا، أو مخطوطا لا يتمكن القارئ من الحصول عليه، أو احتوى المصدر المتأخر جوانب في البحث لم يستوفها المصدر المتقدم.

١٥. يفصل بين المصدر والمصدر بفاصلة منقوطة (؛).

١٦. ينبغي عدم الإحالة على مخطوطات تم طبعها؛ لأن المطبوع أيسر تناولا وأسهل تداولا من المخطوط.

١٧. ليس من الضروري توثيق المعلومات البديهية مثل المصطلحات المتفق عليها، أو التعبيرات الشائعة، والأمثال العامة مثل (الكتاب يقرأ من عنوانه) ونحوها، أو ما يكثر تردده على الألسن.

**** أخيرا ومن قبيل التأكيد لابد من التصريح بأسماء الكتب، والمؤلفين الذين تم الاستعانة بمؤلفاتهم؛ اعترافا بفضلهم، فهذا عنوان الشرف والأمانة العلمية. إن اقتباس النصوص أو الآراء وادعاءها، وعدم نسبتها إلى أصحابها عمل خاطئ، وتجن على الحقيقة، وعنوان الفشل، وهو جريمة في عالم التأليف، ولن يصعب على المتخصصين اكتشافها، وحينها تكون وصمة الأبد يتحدث عنها الوسط العلمي في احتقار.****

تمت بحمد الله

....

المحاضَرَةُ العاشرة

الكتابة (١)

كتابة البحث

- إن الجهود السابقة من تفكير واطلاع، وتدوين هي إعداد وتجميع للمادة العلمية التي سيتم تنظيمها، والتأليف بينها في صياغة علمية.
- هذه المرحلة تتطلب إلى الصياغة السليمة حسن التأليف، والتزام المنهج العلمي في عرض الأمور ومناقشة الحقائق. فإذا توافرت للبحث هذه العناصر فقد توافرت له أسباب الجودة.
- والبحث العلمي **أسلوب، ومنهج، ومادة**:

⇦ **أما الأسلوب**: فهو القالب التعبيري الذي يحتوي العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث. فإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحة في ذهن صاحبها أمكن التعبير عنها في أسلوب واضح وتعبير مشرق.

❖ الحقائق العلمية يستوجب تدوينها أسلوبا له خصائصه في التعبير، والتفكير، والمناقشة. وهو ما يسمى بالأسلوب العلمي، وهو أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجا للمنطق، والفكر، وأبعدها عن الخيال الشعري؛ لأنه يخاطب العقل ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض و خفاء.

❖ أظهر ميزات هذا الأسلوب: **الوضوح**، ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه، ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته.

❖ التعبير **بكلمات صحيحة** مؤدية للغرض وبطريق مباشرهو **القانون الذهبي للكتابة** الجيدة.

❖ وفي سبيل التعبير بأسلوب علمي ينبغي أن يكون اختيار الجمل دقيقا والأسلوب متنوعا.

- ما من شك أن مما يعين على الكتابة العلمية الجيدة الدربة الطويلة، وممارستها في شتى الأغراض مع القراءة المستمرة للأساليب الرفيعة.
- ومما يعين على هذه السبيل أيضا القراءة لكاتب من مشاهير الكتاب سبق له الكتابة في نفس الموضوع أو التعرض لجزء منه وبذلك يمكن الوقوف على الطريقة التي عالج بها الموضوع والاستفادة منها في معالجة البحث.

⇦ **وأما المنهج**: فإنه يتمثل في طريقة استخدام المعلومات في تكوين فكرة، وصياغة حكم، من دون تقليد للغير. مستهدفا إقناع القارئ والتأثير فيه، وهذا لا يتم إلا إذا سعى الباحث جاهدا إلى تنظيم العرض والتزام المنطق في مناقشاته وتقديم أدلته.

❖ **تنبيه: كتابة فصل أو موضوع من البحث يستدعي قبل عرض الآراء والاختلافات ومناقشتها التقديم بعرض محرر، ومركّز للموضوع، سهل الأسلوب، واضح الفكرة، بيّن المراد.**

- ليس مهماً كتابة بحث مطوّل وموسّع، ولكن المهم حقيقة هو اكتشاف جانب معين في شكل دقيق ومفصل، فالحجم والكم في البحث العلمي ليس ذا قيمة علمية.

- إن دراسة موضوع محدّد في تفصيل، وشمول أفضل بكثير من تقديم دراسات عامة حول موضوع واسع، فإن هذا لا يخدم البحث العلمي في اتجاهاته الحديثة.
- تضمين البحث عناوين رئيسة، وأخرى جانبية دون إفراط سيجعل من الموضوع صورة حية ناطقة.

⇦ **أما المادة العلمية واختيارها** : فقد سبق الحديث عنها.

كتابة مسودة البحث:

- من الأوليات أن مسودة البحث هي التجربة الأولى لكتابة البحث، وغالبا ما يعتريها ضعف التعبير، ونقص المعلومات، وعدم الدقة في طريقة العرض.
- وهي على أي حال خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيز التفكير إلى حيز الوجود.
- بعد ذلك تأتي مراحل التعديل والتطوير، فمن ثم لابد وأن يوطن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة لمرة ، أو مرتين، أو أكثر، حتى يصل البحث أسلوبا، وعرضا ، وأفكارا، إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث.
- لاشك أن هذا هو الأسلوب الناجح لتطوير أسلوب الكتابة، واستمالة الذهن لاستحضار الأفكار الجيدة، فكلما عوّد الفرد نفسه على الكتابة كانت عليه أيسر، وتداعت إلى ذهنه المعاني والأفكار.
- الكتابة الجيدة قبل كل شيء، دربة ومران، ومعرفة بالأساليب ذات الأغراض المختلفة، وبهذا تتكون ملكة الكتابة.

- يتناول الباحث في البداية مجموعة من البطاقات حسب عناصر الخطة يلقي عليها نظرة متأملة، ويرتبها حسب أهميتها ، فيبدأ بالأفكار الأساسية، والنقاط الرئيسة؛ لتكون دائما في الطليعة.
- يحرص أن تكون كل فقرة وفكرة ذات علاقة قوية بموضوع البحث، وكلها مجتمعة مرتبط بعضها بالبعض الآخر ارتباطا منطقيا.
- ينبغي الاهتمام في البداية بتدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب، والصياغة، فتدوينها يعقلها من التفلت، والنسيان، أما التحسين، والتطوير للأسلوب، والصياغة فإنه خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي.
- الموضوع الواحد في خطة البحث يحتوي عددا من المعاني، والأفكار، كل فكرة فيه تمثل وحدة مستقلة في ذاتها، تحوي جملا عديدة توضحها، أو تؤكدها، أو تبرهن عليها.
- يكون إبراز الأفكار بكتابتها في فقرة جديدة من أول السطر، لتمثل وحدة مستقلة، متميزة عما قبلها وما بعدها، وهذا عادة ما يتبع في اللغة العربية فيدوَن في فقرات مستقلة. وهذا سيساعد القارئ على وضوح المعنى الذي يريده الكاتب.
- التركيز على النقطة الأساسية في البحث، والترتيب المنطقي للمعلومات والنقاش هو الذي سيجعل القارئ يتابع أفكار الكاتب في سهولة ويسر.
- وجهة النظر تعني الأفكار التي يقتنع بها الباحث، أو يرجحها كما تبدو في انطباعاته وأحكامه. والباحث الكفء لا يفتقد الأسلوب العلمي الرصين في عرض آرائه وترجيحاته بطريقة ذكية يدركها القارئ، دون لجوء إلى استعمال ضمير المتكلم المفرد، أو الجمع مثل (أرجح- نرجح- أقول- قلنا- قلت)، فهي تدل

على ضيق التعبير، وضعف الأسلوب، والمناسب في مثل هذا المستوى أن يلجأ إلى الأسلوب غير المباشر مثل (والرأي- والراجح)، وغير ذلك مما يشعر بموقفه في أسلوب هادئ، رصين، وتواضع جم.

- يغلب على الباحثين المبتدئين الإيجاز في عرض المعلومات، وعدم التعبير بطلاقة عن آرائهم، وانطباعاتهم، في حين أن لديهم الكثير مما يقولونه عن الموضوع عند التحدث عنه، وهو شيء طبيعي في البداية والمشرف الناجح يستطيع بطريقته الخاصة أن يستخرج منه أكثر مما كتب ويشجعه على تدوين انطباعاته و أفكاره لينطلق في الكتابة دون تردد. ومن جهة أخرى ليضع الباحث في اعتباره أنه يكتب لغيره لا لنفسه وهذا يتطلب منه ذكر تفصيلات وتحليلات يحتاجها القارئ، وإن كانت هي بدهية وأولية بالنسبة له.
- بعد الانتهاء من كتابة المسودة يتركها الباحث جانبا ليعود إليها بعد فترة من الزمن؛ ليعود لقراءتها بنفسية نشطة، وعقلية متجددة ولتكن نظراته إليها نظرات ناقد متفحص، يبحث عن الثغرات، وجوانب الضعف.

⇦ في النهاية عليه التأكد من توافر الأمور التالية:

١-عرض موضوعات البحث بصورة دقيقة واضحة، وأسلوب سهل يتلاءم والمادة العلمية متحريا تسلسل الأفكار وترابطها.

٢-صلة موضوعات البحث وارتباطها ببعضها، سواء بالنسبة للعناوين الجانبية وصلتها بالعناوين الرئيسة، أو بالنسبة للعناوين الرئيسة وعلاقتها بالعنوان العام بشكل مباشر.

٣-تنقيح العناوين وتهذيبها، سواء في ذلك العناوين الرئيسة أو الجانبية.

٤-إيجاد توازن منطقي وتناسب شكلي بين الموضوعات بعضها مع البعض الآخر قدر الإمكان، بحيث لا تبدو بعض الفصول طويلة جدا، وبعضها قصيرا جدا.

٥-عرض الأمثلة والشواهد بصورة مقنعة، والتأكد من سلامة موقفه من الآراء المعارضة، والمتقابلة باعتدال دون تحيز، أو تحامل.

٦-ملاءمة المادة العلمية المقتبسة ومناسبتها للموضع الذي دونت فيه، سباقا ولحاقا، وهذا يتطلب اهتماما كبيرا بها، وبالأفكار التي تتضمنها حتى لا تبدو شاذة عنها. وهذا يستدعي النظر في سبب إدخالها ضمن البحث واختيار المكان المناسب لها، والتمهيد بما يوحي بصلتها وأهميتها للموضع الذي وضعت فيه.

٧-توثيق النصوص المقتبسة، والأفكار بالطريقة العلمية المعتمدة، واستخدام العلامات الإملائية بطريقة صحيحة.

⇦ **ولدى توافر هذه الأمور واستيفائها يكون البحث مؤهلا للطبع، واتخاذ الخطوات التي تليه.**

تمت بحمد الله ....

المحاضَرَةُ الحادية عشرة.

الكتابة (٢)

مقدمة البحث.

بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة، والاستعراض التام لمباحث الموضوع، واستيفاء الكتابة في جزيئاته، وكلياته تكون قد اتضحت صورة البحث تماما واكتمل بناؤه العلمي، وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط، وحصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة، فمقدمة البحث هي مطلع الرسالة وواجهتها الأولى، فلابد أن تبدأ قوية مشرقة، متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب، متماسكة المعاني تستميل القارئ وتجذب انتباهه.

والمفروض في الباحث المسلم أن يبدأ المقدمة بالبسملة، والحمد لله، والثناء عليه متبوعة بالصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ، فإنها مما يندب البدء بها في كل عمل والأعمال العملية خاصة.

- من الضروري أن تحوي المقدمة على الأغراض والأفكار التالية:

١-تحديد موضوع البحث الذي يتصدى الباحث لعرضه ومناقشته في إطار تصوره الأخير.

٢-الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته.

٣-شرح الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بهذا الموضوع بالذات، أو بجانب من جوانبه.

٤-التنويه للقارئ عن الآفاق المتعددة للبحث غير الجانب الذي جرى عليه البحث والدراسة.

٥-إعطاء ملخص عن الطرق التي أمكن القيام بها للخصول على النتائج التي توصل إليها الباحث.

٦-تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث.

٧-تحديد معاني المصطلحات التي جرى استعمالها خلال عرض البحث وبيان المقصود منها.

٨-الدراسات، والأعمال العلمية السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع، وخصائص كل، لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها وبين الإضافة الجديدة التي أضافها للبحث.

٨-التقسيمات الأساسية لموضوعات البحث.

- المفروض في المقدمة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة، لأنها تعد البداية الحقيقية للبحث، وأن تحرر في أسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ، كما ينبغي أن تكون توضيحا لأفكار البحث، وإعطاء صورة مصغرة عنه، وترتيبها ترتيبا منطقيا يتذوقه القارئ من خلال استعراضه لها.

خاتمة البحث:

الخاتمة، وهي الجزء النهائي في نصوص الرسالة الذي يترك الانطباع الأخير، تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار، وجودة في الصياغة، واختيار الجمل، والعبارات، يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية، متدرجة دون تكلف.

- إن القارئ مكث طويلا في انتظار النتائج في هذا الفصل؛ ليحصل على شيء له قيمته وأهميته، يختلف تماما عما سبق من فصول، هي في الحقيقة مقدمات، وبراهين قصد منها التوصل إلى الاقناع بما يذكر هنا.
- البحث كله لا يعني شيئا إذا لم تكن له نتيجة، أو نتائج لها قيمتها العلمية، أو الفكرية أو الاجتماعية.
- وهي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته، وهي المساهمة الأصلية، والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة، أو منافسة، إنها تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته حيث تعلن فيها الأحكام وتقرر النتائج.
- يتم هنا عرض الموضوع الرئيس والتعرض لبعض الموضوعات والنقاط، والتحليلات التي سبقت مناقشتها ولكن بصورة مختصرة وكأنها مقدمات، أو مبررات يقصد منها التمهيد للنتيجة، أو النتائج بشكل طبيعي.
- أحيانا ما يوصي في الخاتمة بإجراء بحث لبعض الموضوعات على نطاق أوسع، أو الاهتمام ببعض النقاط المهمة.

مراجعة البحث:

- هي مرحلة تنقيح البحث وتهذيبه وبداية الانتهاء منه ووضعه في الصورة المناسبة المرغوبة، وبنظرة واقعية إلى هذه المرحلة من البحث نجد أنها تأتي في أعقاب جهد متتابع، وصبر طويل على معاناة البحث ومشاكله لفترة تعد بالسنين أحيانا كثيرة، ومن المأثور :(إن النفوس إذا كلت عميت) فليس غريب أن يعتري الباحث عند خطوة من خطوات البحث شيء من الكلل، فمن ثم ينبغي أن يعطي لنفسه فرصة من الراحة والاستجمام، بعد الانتهاء من مسودة الرسالة.
- إن هذه الفترة سيكون لها أثرها الطيب ومردودها الحميد على البحث، وإخراجه في الشكل العلمي المطلوب؛ إذ تتجدد نفس الباحث، وتبدو نتائج هذا على الدقة في مراجعة البحث، وسرعة التنبه لاستدراك الأخطاء، وتلمس مواضع النقص أو الزيادة.
- الاستمرار دون توقف مدعاة إلى تجاوز الكثير من الأخطاء وعدم التنبه لها.
- وبطبيعة الحال يصبح الخلل واضحا في البحث فيكون سببا في تقليل أهميته والانخفاض بمستواه العلمي.

- من الجوانب التي ينبغي التأكد من وجودها وتأملها بدقة أثناء هذه المرحلة ما يأتي:

١-سلامة الجمل والعبارات من الأخطاء النحوية واللغوية ولا مانع من الاستعانة ببعض المتخصصين في هذا المجال؛ لتصحيح البحث وتنقيحه.

٢-وضوح الأفكار والمعاني ومراعاة الترابط والتلاحم بينها وهذا بدوره يعني أيضا البحث عن الغامض والمشكل منها ، سواء كان بسبب الأسلوب أو بسبب استعمال العلامات الإملائية استعمالا خاطئا.

٣-كفاءة المقدمة وعرضها للموضوع عرضا واضحا سليما وبيان الهدف منه والطريقة التي جرى السير على ضوئها في معالجة مباحثه ومشكلاته .

٤-صياغة العناوين الرئيسة ووضعها في أماكنها المناسبة؛ إذ المفروض في العناوين الإيجاز مع استيفاء المعنى المقصود.

٥-تدرج الأفكار وتطورها من مبحث إلى آخر ومن نقطة إلى أخرى، بحيث تقود كلها مجتمعة إلى نتيجة البحث.

٦-البدء من أول السطر عند تدوين فكرة معينة، أو نقطة مهمة؛ حتى يبدو البحث أكثر تنسيقا.

٧-التأكد من سلامة ترقيم الإحالات المشار إليها بالهامش.

٨-استعمال العلامات الإملائية استعمالا صحيحا.

٩-إعطاء عناية كافية لنقل الآيات القرآنية، ورسمها رسما مطابقا للرسم العثماني، كما ينبغي العناية بنقل الأحاديث النبوية الشريفة وتخريجها.

١٠-تجنب التكرار والإعادة سواء في العبارات أو في الأفكار، فالتكرار عيب في الكتابة ومدعاة لفقد اهتمام القارئ.

١١-التأكد من أن كل ما حوته الرسالة مهم، وذو علاقة وثيقة بالبحث.

وآخرا وليس أخيرا ليعلم أن البحث الجيد يحتاج إلى اهتمام كبير، ودقة تامة، وسيدرك القارئ هذا الجهد من خلال التعبيرات، والعرض للموضوع.

تمت بحمد الله

....

المحاضرة الثانية عشر

الكتابة (٣)

تنظيم قائمة المصادر.

•هذا الجزء من البحث هو عنوان شرف الرسالة العلمية وبراءتها، ودليل صدق أصولها التي نشأت عنه، وجزء أساسي في توثيقها واعتمادها علميا، ولهذا يجب أن تحضر بشكل مشرف ودقيق قدر المستطاع.

•تحتوي هذه القائمة عادة على كل المصادر التي استفاد منها الباحث خلال دراسته للبحث. وهي تختلف تماما عن سابقتها التي كانت مجرد خطوة أولى في سبيل الإعداد للبحث، واستكشاف مظن وجوده. فإن القائمة الأولى للمصادر مجرد قوائم لكل كتاب يظن به وجود معلومات متصلة بموضوعات الرسالة، في حين أن قائمة المصادر الأخيرة يجب أن تحتوي على المصادر والمراجع التي كرى اعتمادها واقتباس الباحث منها فقط.

•والبعض لا يمانع أن يعرض الباحث فيها أيضا كل ما استأنس به أو رجع إليه من مصادر فأفاده في تفهم الموضوع، وهضم مادته حتى ولو لم يقتبس منه نصا في الرسالة.

•المهم أن هذه القائمة ينبغي ألا تحتوي على غير هذين النوعين : مصادر جرى الاقتباس منها بالفعل، ومصادر استؤنس بها ورجع إليها.

•بعض البحوث يضمن الباحث في قائمة المصادر عناوين لبعض الكتب التي ليس لها صلة بالبحث، وإنما توضع لمجرد شهرتها وتضخيم البحث بذكرها، والإيحاء للقارئ بالجهد الذي بذله في دراستها وهذا كذب وخداع يمس من مكانة الباحث العلمية.

•والقارئ المتخصص الفطن سريعا ما يكتشف ذلك الحشو ويتحسس ذلك الخداع فتهتز أمامه صورة الباحث فيفقد الثقة في أمانته العلمية.

•يأخذ تنظيم قائمة المصادر طرقاً عديدة:

١- الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين مبدوءا باسم الشهرة ، أو القب ، ثم الاسم.

← وهذا أيسر وأسهل وأحسن تنظيما بالنسبة للمصادر القليلة وإذا كان من بينها مصادر لا تحمل أسماء مؤلفيها فيجري ترتيبها هجائيا حسب عناوينها. على أن غالبية الباحثين لا يعدون الترتيب : الكني (أبو- ابن) وكذلك (أل) التعريف، بل يحتسب في الترتيب الحرف الأول للاسم الذي يليها. مثاله (ابن القيم) يصنف مع حرف القاف.

٢- الترتيب الزمني حسب تواريخ النشر :

بعض قوائم الكتب تبدو أكثر تناسبا لو نظمت حسب الترتيب الزمني للنشر. وهذا النوع من الترتيب يتناسب كثيرا عند تتبع المراحل التاريخية أو التطورية. ولابد من فهرسة لمثل هذه القوائم خصوصا إذا كانت طويلة.

٣- الترتيب المصنف حسب الموضوعات:

فمصادر تفسير القرآن تستقل بقوائمها وكذلك مصادر الحديث والعقيدة والفقه والأصول واللغة، وهي في نفسها تقسم تقسيما موضوعيا آخر، فالبحث التاريخي – على سبيل المثال- ربما تقسم مصادره حسب الأماكن والبلدان، والمصادر الفقهية ربما تقسم حسب المذاهب الفقهية المختلفة... الخ.

← التنظيم للمصادر على هذه الطريقة مفيد ومساعد جدا، خصوصا إذا كانت دراسة البحث تسير على نفس الطريقة في تقسيم البحث وتنظيمه.

← يتخلل هذه الطريقة بعض الصعوبات عندما يتوافر في الكتاب الواحد معالجة موضوعات كثيرة تنتمي إلى أقسام متعددة، وحينئذ يصنف مثل هذا الكتاب مع أكثر الموضوعات وأقربها انتسابا إليه.

← يراعى داخل التقسيم الموضوعي ترتيب المصادر ترتيبا هجائيا أو أبجديا.

٤- الترتيب حسب نوعية المصادر وطبيعتها:

●بعض الكتاب والباحثين يعمل قوائم مستقلة للمصادر الأساسية والمصادر الثانوية ، قوائم خاصة بالمصادر وأخرى خاصة بالدوريات، البحوث المنسوبة لأصحابها والأخرى التي لم يسم أصحابها، وكتب المراجع هي نفسها تمثل قسما مستقلا.

●هذا النوع من الترتيب للمصادر مفيد بالنسبة للباحث الذي يريد أن يبرهن على اهتمامه وعنايته بالبحث. ربما يكون المصدر الواحد مشتملا على مادة أساسية، ومعلومات أخرى ثانوية. وإذا كانت مثل هذه القوائم طويلة فلابد لها من فهرسة تكون مفتاحا لها.

مقارنة بين تدوين المصادر في الهامش و تدوينها في قائمة المصادر:

•بالمقارنة بين تدوين المعلومات المصادر بالهامش حسب طريقة التوثيق الكامل في المناسبة الأولى من تدوينها وقائمة المصادر « البيبليوجرافية» في نهاية البحث نجد أنهما متشابهتا المادة، والترتيب، والاختلاف بينهما في طريقة الإعداد والتدوين فقط ، وهو ناشئ عن المقصود من كل منهما.

●فالمقصود من قائمة المصادر في نهاية البحث هو إعطاء معلومات وافية عن المصدر العلمي فيما يتصل باسم المؤلف، وعنوان الكتاب ومكان الطبع وتاريخه ؛ لتيسير الحصول عليه في حالة رغبة القارئ للاطلاع أو التأكد من صحة المعلومات.

●في حين أن الغرض من تدوين المعلومات عن المصدر بالهامش هو إعطاء القارئ معلومات محددة عن صفحة أو فصل معين، أو تحديد المكان الذي اقتبس منه الباحث مادته العلمية بالتعيين.

●كما أن الغرض الثاني من تدوين معلومات المصادر بالهامش هو تمكين القارئ من الوقوف على المصدر نفسه عند أول مناسبة لذكره، والرجوع إلى النسخة التي رجع إليها المؤلف لمراجعة المعلومات والتأكد منها.

•ولما هذه المقارنة من أهمية فإننا نجمل الفرق المنهجي والفني بين تدوين المعلومات عن المصادر في الهامش وقائمة المصادر في نهاية البحث في الفقرات التالية:

١.اسم المؤلف يدون بالهامش حسب ترتيبه الطبيعي أو بدءا باسم الشهرة، أو اللقب، ثم الاسم، وهو الأسلم والمناسب لكلا طريقتي التوثيق: طريقة التوثيق الكامل بالهامش، وطريقة التوثيق المختصر المباشر. يلتزم في قائمة المصادر البدء باللقب أولا ثم الاسم ثانيا.

٢.يدون بالهامش أسماء المؤلفين إذا كان عددهم اثنين حتى ثلاثة، فإذا زاد عددهم عن ذلك فيكتفي بالاسم الأول حسبما هو موجود على غلاف الكتاب، ويكتفي بعده بتدون كلمة «وآخرون». يختلف الأمر في قائمة المصادر إذ لابد من تدوين أسماء المؤلفين كافة مهما بلغ عددهم.

٣.الفاصلة هي العلامة الاملائية المستعملة بشكل رئيس ثابت في الفصل بين وحدات معلومات المصادر بالهامش. في حين أن النقطة هي العلامة الإملائية الرئيسة المستعملة في الفصل بين وحدات معلومات المصادر في قوائم المصادر «البيبليوجرافية».

٤.بيانات النشر عن المصدر بالهامش تدون بين قوسين. في حين لا توضع هذه المعلومات بين القوسين في قائمة المصادر «البيبليوجرافية».

٥:رقم الجزء والصفحة مهم وضروري بالنسبة لتدوين المصدر بالهامش. في حين أنه لا حاجة إليه في قائمة المصادر إلا في حالة أن يكون الاقتباس بحثا في دورية، وفي هذه الحالة لابد من تدوين الرقم الأول والأخير له. وكذلك إذا كان القسم يطالب منسوبيه بتدوين عدد صفحات كل مصدر رجع إليه الباحث، فإنها تدون في نهاية المعلومات عن المصدر.

تمت بحمد الله

....

المحاضَرَةُ الثالثة عشرة.

البحث في شكله الأخير

تعليمات الطبع – ترتيب الرسالة

تعليمات الطبع:

ركائز البحث العلمي وقوامه الأمور التالية :

الموضوع – المنهج – الجانب الفني .

يتمثل الجانب الفني في التزام الطرق التنظيمية المحددة التي تواضع العرف العلمي العام على حذوها، والسير على منوالها، ابتداء بتنظيم المعلومات وتدوين التعليقات، وقائمة المصادر، والدقة في استعمال العلامات الإملائية، وغير ذلك من المصطلحات والتنظيمات في هذا المجال مما يجعل البحث العلمي مقبولا شكلا.

الطباعة : مسؤولية البحث كتابة، وتنظيما، وتصحيحا، هي مسؤولية الباحث، سواء قام هو بنسخه أو عهد به إلى آخر؛ إذ لابد في جميع الأحوال من التأكد من التزام المنهج السليم ، واتباع الطرق الفنية في تحضير البحوث، ووضعها في القالب الذي يعترف به الوسط العلمي الجامعي المتطور.

البحوث الجامعية مرآة العصر، تنعكس فيها روحه شكلا ومضمونا وأسلوبا، وأصبح لهذا أثره على السمعة العلمية: ليس على الباحث نفسه بل إلى ما هو أوسع دائرة من هذا: إلى الجامعة التي تمنح عليها الدرجة العلمية، والبلد التي تنتمي إليها وإلى طبقة المتعلمين فيها بعامة.

يتبع في نسخ الرسالة العلمية على الآلة الكاتبة التعليمات الآتية:

- ينبغي أن تكون الكتابة على وجه واحد من الصفحة.
- تضاعف المسافة بين السطور لجميه النصوص المدونة بالرسالة بما فيها التوثيق والتعليقات والاقتباسات والجداول.
- يترك فراغ بمقدار سنتيمتر واحد من بداية السطر لكتابة الفقرة الجديدة.

أرقام الصفحات :

تعد كل صفحة من الرسالة وثيقة علمية مهمة، وإغفال ترقيم واحدة منها يعني فقدانها وضياع جزء مهم منها.

تبدأ صفحات الرسالة فعلا بصفحة العنوان، فمن ثم تأخذ رقم (ا) عدا وإن لم تدون رسما.

⇦ إن إغفال عد الصفحة الأولى بين أوراق الرسالة – كما هو ملموس في بعض الرسائل – هو جهل بأهميتها، وتعريض لأن تصبح الرسالة مجهولة العنوان، مجهولة المؤلف والجامعة التي صدرت عنها وباختصار تصبح مجهولة الهوية تماما.

يتابع تسلسل الأرقام بعد صفحة العنوان برقم (٢).

⇦ يمكن ترقيم الصفحات التي تسبق نص الرسالة بالحروف الهجائية وتعطى صفحة العنوان حرف (أ).

- على كلا الطريقتين لابد من إعطاء صفحة العنوان رقم (١) بين الأرقام أو الحرف (أ) بين الحروف، وإن لم تدون رسما ولكن تأخذ الصفحة التي تليها الرقم الثاني أو الحرف الذي يليه.
- ترقم الصفحات وسط الهامش الأعلى في منتصف المساحة الطولية على بعد ٢ سنتمتر من حافة الصفحة أو بالهامش الأسفل على نفس النظام.
- أو أعلى الصفحة من الجهة اليمنى محاذيا للكلمة الأولى من السطر الأول، أو الجهة اليسرى محاذيا للكلمة الأخيرة من السطر الأول.

يغفل تدوين الأرقام رسما ولكن يعدا ضمن تسلسل الصفحات في الحالات التالية :

١- صفحة عنوان الرسالة.

٢- إذا توسط الصفحة عنوان رئيس.

٣- إذا بدأت الصفحة بباب أو فصل جديد.

التصحيح والتعديلات:

تصحيح الأخطاء اللغوية والمطبعية شيء ضروري لاستكمال الرسالة صورتها العلمية وهذه مسؤولية الباحث.

من الخطأ ومظاهر التعجل تقديم بيان بالتصحيحات بعد تسليم الرسالة وهذه مسؤولية الباحث، أو حين انعقاد جلسة المناقشة، الأمر الذي يعطي انطباعا سيئا عن الباحث يستطيع تفاديه بالعمل المتأني.

يستدعي الأمر أحيانا إدخال بعض التعديلات بعد نسخ الرسالة أو إضافة بعض الزيادات البسيطة التي يمكن تدوينها في الفراغ بين السطرين وفي المكان المطلوب.

⇦ تغير الصفحة بكاملها إذا كثرت الأخطاء فيها أو أضيف إليها زيادات كثيرة.

العناوين الرئيسية:

لابد أن تكون كتابة العنوان واضحة بارزة بحيث ينتبه له من أول وهلة.

يدون العنوان الرئيس، وكذلك الباب أو الفصل في صفحة جديدة. رقم الفصل وعنوانه، وما أشبهه من العناوين الرئيسية تدون وسط السطر، ويترك فراغ من الأعلى يقدر بخمسة سنتمترات؛ ليبدو بارزا ملفتا لنظر القارئ.

العناوين الجانبية :

- العناوين الجانبية مهمة في البحث؛ إذ أن ما يأتي تحتها يمثل وحدة فكرية ومقطعا معينا في الموضوع، كما تسهم في وضوح الموضوع وهي تدل على فهم الباحث وعقليته المنظمة.
- يراعى في تخطيطها التناسب وعدم الإكثار لغير الضرورة. فالعناوين الجانبية ليست فقط مما يؤثر على مظهر الكتاب بل إنها مدعاة أحيانا إلى تشتيت فكر القارئ واضطرابه.

الهوامش الجانبية:

- من المهم جدا أن يترك فراغ بمقدار لا يقل عن ثلاثة سنتمترات من الجوانب الأربعة من كل صفحة، بل ربما تطلب الأمر أكثر من ذلك بالنسبة للهامش الأعلى والأسفل. فالمحافظة على إيجاد فراغ كاف للهوامش من كافة جوانب الصفحة يحفظ نصوص الرسالة من أن تأتي عليها عملية التجليد والخياطة فتخفيها. كما يعطي فسحة للترقيم الجانبي والعناوين الجانبية البارزة وغيرها.
- أما الهامش الأعلى فيعطى مساحة أكبر؛ حيث يدون في وسطه أرقام الصفحات والعناوين الرئيسة.
- أما الهامش الأسفل فقد يستقل بمساحة أكبر من الهامش على الجانبين حسب حجم التعليقات والتوثيقات المطلوبة ولا يقل بحال عن مساحة الهامشين الأيمن والأيسر.

⇦ حاول أن تتفادى التعليقات وكتابة الهامش مالم تكن ضرورية وتذكر أنها تقطع استمرار أفكار القارئ وتضايقه.

الفقرات الجديدة :

- تقسيم الأفكار في الفصل الواحد أو الموضوع الواحد إلى وحدات مستقلة يساعد على وضوحها وتنظيمها كما يريح القارئ ويساعده على المتابعة. يبدأ بكتابة الفكرة الجديدة أو العنصر الجديد في سطر جديد بعد ترك فراغ يقدر بسنتمتر واحد أو خمسة فراغات من الهامش الأيمن.
- كما يبدأ سطر جديد على نفس التنظيم إذا زاد النص المقتبس عن أربعة أسطر، ويفضل البدء بعد ترك عشر مسافات من الهامش وتدوين نقطتين رأسيتين قبل النص المقتبس.

الإحالات:

- تقضي المناسبة أحيانا الإشارة إلى بعض الأفكار أو النقاط في الرسالة نفسها في أبواب وفصول أخرى متقدمة أو متأخرة.
- تقل الإحالات أحيانا فيشار إليها بالهامش، وتكثر أحيانا أخرى، وفي هذه الحالة يفضل كتابتها فب فصل مستقل كالجداول، والبيانات. وللباحث الخيار في الطريقة التي يستحسنها، شريطة أن تكون سهلة التعرف للقارئ ولدى اختيار طريقة معينة فإنه من الضروري التزامها في كافة خطوات البحث.

الجداول والبيانات التوضيحية:

- تعد الجداول والبيانات من الوسائل التي تساعد القارئ على استيعاب المعلومات سريعا.
- لاشك أن إضافتها للرسالة يزيد من ضخامتها، فمن ثم تراعى الدقة في اختبار المهم والضروري منها.
- المعيار لإثباتها أو حذفها هو أن تسأل نفسك: هل ستساعد القارئ على فهم الموضوع سريعا؟ .
- من أجل أن تؤدي الغرض المطلوب منها لابد من العناية بتنظيمها والاهتمام بوضوح المطلوب منها بطريقة مبسطة، والتقليل من الضوابط التي تحكمها.
- يوضع لكل جدول رقم، وعنوان، ويكشف عنه في صفحة خاصة عن طريق الرقم الخاص به.
- تدون الجداول والبيانات في ورقة مستقلة، وتوضع مباشرة بعد الصفحة التي نوه عن موضوعها، وتعطى رقما متسلسلا مثلها في هذا مثل بقية الصفحات.

العلامات الإملائية :

إن مراعاة الفواصل والعلامات الإملائية وتدوينها بشكل صحيح يساعد على فهم النص بصورة صحيحة، وكما يريدها الكاتب، وهذا عنصر مهم في تقويم الرسالة علميا، وإبرازها في الصورة المطلوبة.

الورق :

يتخير الورق من النوعية الجيدة التي تساعد على حسن إخراج الرسالة ويراعى في حجمه النوع الذي تحدده الجامعة.

التجليد :

- ترى بعض الجامعات أن يجلد البحث بعد انتهاء المناقشة وإجراء التعديلات المطلوبة ثم تودع النسخ المطلوبة للجامعة في الصورة الصحيحة الأخيرة.
- في حين أن بعض الجامعات يلزم الطالب بتقديم الرسالة مجلدة قبل المناقشة.
- ويرى بعض آخر تقديم نسخ المناقشين مجلدة ثم يقدم بعد ذلك العدد المطلوب من النسخ مجلدا للجامعة بعد إجراء التعديلات وتنفيذ مقترحات المناقشين.
- وهذا يعني معرفة تعليمات القسم مسبقا، كما لابد من معرفة نوع التجليد والجلد واللون المطلوب، وعدد النسخ المطلوب تسليمها للجامعة.
- يدون على كعب الرسالة : اسم الجامعة – عنوان الرسالة – الدرجة العلمية – اسم الطالب – سنة التقديم – ترقيم الأجزاء.

تمت بحمد الله ....

المحاضَرَةُ الرابعة عشرة

ترتيب البحث

صفحة العنوان:

من المفيد وضع ورقة بيضاء بعد الغلاف للمحافظة على صفحة العنوان نظيفة، من دون أن تحسب في الترقيم، تليها صفحة العنوان، يدوّن عليها :

- **عنوان البحث**
- **اسم الباحث**
- **اسم المشرف**
- **الدرجة العلمية**

هذا كله وسط الصفحة.

أما في رأس الصفحة على اليمين، فيدوّن:

الجامعة والقسم

وفي نهاية الصفحة يدوّن :

التاريخ هجرياً وميلادياً.

صفحة البسملة:

تخصص الصفحة الثانية بعد صفحة العنوان لكتابة البسملة، حيث إنهما شعار إسلامي يميّز مؤلفات الحضارة الإسلامية وعلومها.

ملخص البحث:

إعداد ملخص البحث يأتي بعد صفحة العنوان مباشرة، وهو تلخيص مركّز، ومختصر جداً، لا يتجاوز ثلاثمائة كلمة، يوضح فيها:

أهمية البحث:

الجانب الذي سيكون محور بحثه ودراسته

المنهج الذي سلكه:

وهو في حقيقته خطوط عريضة عن الموضوع.

للملخص أهمية كبيرة بالنسبة للقاريء، إذ بإمكانه أن يدرك مضمون البحث في وقت قصير جدا، ويستشف الجوانب التي يعالجها، فتكون بمثابة الباعث على دراسته والاطلاع عليه.

كما أن هذه الملخصات مفيدة جدا لأمناء المكتبات في تصنيفها، والتعرف على موضوعها العلمي.

كذلك الأمر بالنسبة للناشرين الذين يهتمون بنشر ملخصات الأبحاث في دورياتهم.

تقديم أو (شكر واعتراف):

هذا الجزء من البحث يستقل بعرض الشكر والتقدير للأشخاص، والمؤسسات التي أسهمت في تذليل صعوبات البحث، وقدمت التسهي لات الممكنة، مما كان له الأثر في تقدم البحث، والإلمام بجوانبه.

والمشرف على البحث أو الرسالة، هو أحق الناس بالاعتراف بجهوده، إذ أنه رعى البحث وليداً حتة بلغ درجة النضج والاعتبار.

قائمة محتويات البحث:

- هذا الجزء يأتي مباشرة بعد التقديم،
- أو في آخر البحث.
- ويتخذ عنواناً وسط أعلى الصفحة : **المحتويات**
- والتفاصيل التي تدوّن تحت هذا العنوان تكون بحسب التقسيم الأساس للموضوع، من أبواب، وفصول، ومباحث...

المصطلحات والرموز:

- أحياناً يتكرر في البحث أسماء أشخاص، أو أماكن، أو معانٍ ذات مدلولات علمية، فإعادتها في كل مناسبة يرد ذكرها فيه تضييع للجهد، والوقت.
- فيلجأ الباحث إلى استعمال مصطلحات خاصة، ورموز مختصرة تغنيه عن تدوين مدلولاتها كاملة، كلما وردت مناسبة لها.
- **يستدعي الأمر حينئذ تخصيص صفحة لتدوين المصطلحات، والرموز، مع بيان المعنى المقصود منها في الجهة المقابلة لها. لتكون بمثابة المرشد والدليل للقارئ أثناء قراء البحث.**

نصوص البحث ومباحثه:

نصوص البحث وموضوعاته الرئيسة تبدأ ببداية المقدمة.

ثم تقسيم البحث إلى أبواب، وفصول، ومباحث.

عنوان الباب يكون في صفحة جديدة، وبخط عريض، في وسط الصفحة.

ملحقات البحث ، وقائمة المصادر والمراجع:

إذا حدث أن ضمّ الباحث إلى موضوعه مواد علمية ليست لها أهمية مباشرة بخطة البحث، فيكون إدخالها في صلب البحث مما يشتت الأفكار ويقطع تسلسلها وترتيبها، فتتخذ ملحقاً في آخر البحث.

قد تكون هذه الملاحق: أشكالاً توضيحية، أو خرائط، أو نتائج استبيانات...

قائمة المصادر هي آخر أجزاء البحث، وقد سبق الحديث عنها في محاضرات سابقة.

مناقشة البحث ومعايير تقويمه:

حينما تكتمل كافة الخطوات التي أشرنا إليها، يتم تسليم العدد المطلوب من نسخ البحث للقسم المختص، لتتخذ الإجراءات اللازمة لاختيار أعضاء لجنة المناقشة من الأساتذة المتخصصين، الذين سيكون عليهم منح الدرجة العلمية مبنياً على تأمل أمرين رئيسين:

البحث، من حيث (جدة البحث، وأهميته، توافر المنهجية في تناول موضوعاته، التقيد بالجوانب الفنية المطلوبة، ظهور شخصية الباحث).

موقف الباحث أثناء المناقشة، من حيث (استيعاب الباحث للمادة العلمية، أمانته العلمية في اقتباس النصوص، الإجابة على ما يُطرح على الباحث من أسئلة إجابة علمية مقنعة، والدفاع عما يرد عليه من اعتراضات).

تمت بحمد الله

....